

 شرح البديعية، كلاهما لاسماعيل بن أبي بكر بن المقري
(-٨٣٧هـ)، بخط حمزة بن أحمد بن علي الحسيني
الدمشقي الشافعي سنة ٨٥٨هـ.

٥٨ ق   ١٨ س   ١٨×١٣٫٥سم

نسخة جيدة، المتن بالحمرة، خطها تعليق.

فهرس البديع الكبير منها: ١٥٤، كشف الظنون
١: ٢٣٤

١- علم البديع ٢- البلاغة العربية أ- ابن المقري، اسماعيل
ابن أبي بكر -٨٣٧هـ ب- الناسخ

كتبت

سنة ٨٥٨ هـ

في مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

شرح البديعية لناظمها الشيخ
الامام والعالم الهمام اسمعيل
ابن محمد بن ابي بكر ابن
المقري الشاوري
الشافعي اليمني
تغمده الله
برحمته

تطرفيه عبد القادر
غفر له ولوالديه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله الذي ابدع ما صنع فابدع في الاحسان وابان فضل الانسان باعلمه فقال خلق الانسان علمه البيان وصلى الله على رسوله محمد افصح ولد معد بن عدنان وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان **وبعد** فان اولى من مدح بعد الله اكرم الخلق على الله واكرمهم انبياء الله واكرم الانبيا على الله محمد رسول الله وقد الهم الله تعالى خليفته على خليقته وامينه على بريته مولانا ومالك عصرنا السلطان ابن السلطان [illegible] السلطان الملك الناصر احمد بن اسمعيل دام الله بهجته واعز انصاره ورفع مناره من العناية بهذا الجناب الشريف المحمدي ما دل على عناية الله به وتوفيقه للسداد وهدايته اياه الى سبيل الرشاد فانه ادام الله ملكه وجعل الارض كلها ملكه لما انتش من نفسه الزكيه الارتياح الى كسب الثناء الحسن الجميل والشغف بمحاسن المدح وشرف مقداره الجليل اراد ان يوثر على نفسه بذلك احب المخلوقات اليه واكرمها واجلها لديه محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر من تفضل بالمدح من فصحاء العلماء واعيان الادبا وفطن البلغا ان يعدلوا عن مدحه الى مدح نبي الله وروح قدسه وان يسهموا من المدح حبيبه

خيرا

خيرا مما اشعروه من المدح في نفسه صفة تجلى بها تشهد بكمال الايمان وشيمة تخبر ان الله قد تم له الاحسان فانه روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال فو الذي نفسي بيده لا يستكمل العبد الايمان حتى اكون احب اليه من نفسه وولده اضعافه **ورد علي** امره الشريف ورسمه العالي المنيف ان امدح رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسانه الشريف بقصيدة متضمنة جميع انواع البديع على طريقة الصفي الحلي وكان في امره الشريف ترغيب ولطف وترهيب وعطف ووعود لا تعرف الخلف فلبيت دعوته التي اجابتها حتم وطاعتها غنم وان كنت قصير باع البيان مقصرا عن فرسان هذا الميدان لبعد عهدي بالشعر فان لي من الان سنين اشتغالا به نحوا من سبعة عشر عاما لهجر عقدتها في هجر الشعر وتركه واشتغلت بالنظر في علم الشرع وغيره من العلوم الدينيه وقلت في ذلك

بعين الشعر ابصرني اناس ... فلما شاني اخرجت عينه
خروجا بعد راء كان راي ... فصار الشعر مني الشرع عينه

والمراد اخرجت العين التي في لفظة الشعر الى بعد الراء فصار الشعر شرعا **نعم** لما احسن الي خليفة الله ولم اجد له مكافاة الا الدعا والثنا مدحته ورايت الحنث وتكفير اليمين

ثبت في

هو عبد العزيز بن سرايا بن علي العلاء الناظم الناثر شاعر عصره صفي الدين الحلي الطائي السنبسي ولد يوم الجمعة ٥ ربيع الاخر سنة ٦٧٧

اولى وبقيت على تحريم الشعر على نفسى فى حق غيره ولكن لما كان
ذلك منه عن نية صادقة ومحبة فى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبر مما ذقته يسر الله لى منه القصير والطال باع بلاغة لسانى
القصير اللهم ادع له ما دعاه لنبيك من الحرمه ولا زم عليه
من الخدمه التى انفرد بها دون ساير ملوك الامه فانك تعلم
ان الخلفاء لا يوا ثرون المدايح لانفسهم وهو يغالى فى شرايها
لرسولك اللهم فكن له عن نبيك مكافيا وبالاحسان على صنيعه
فى حقه مجازيا امين امين وقد نظمت هذه القصيدة ماية
واربعة واربعين بيتا فيها جميع انواع البديع وهى ماية وخمسون
نوعا وقد يجتمع لى فى البيت الواحد عدة من انواع البديع
ولكن المعول على ما اشتمل البيت عليه وقد اكثرت فى اكثر ابياتها
من التوريه والايهام والتجنيس والترشيح والاستخدام وغير ذلك
من انواع البديع ما يروق الاسماع ويحرك الطباع امتثالا
لامر الشريف وكان خلد الله ملكه ونصره يحثنى فى اثناء
العمل عليه ويطالبنى بما صنعت منه ويأخذ شيا فشيا فلما
اتممتها ورد امره الشريف بان اشرحها فاعتمدت
فى المعانى المشتركة على شرح الصفى مختصرا واشرت الى ما فيها
من المعانى الزايدة على ما اشتمل عليه مقربا على السامع

ما

ما يبعد من معانيها وارجو ان ينفع الله بها طالبها وناظمها
وحافظها فان ملازمة النظر فيها وفى معانيها ما يشحذ القريحة
ويثير الفكر ويشعل الذكا فى الذهن وفقنا الله لما
يرضيه وبلغ الطالب منها ما يشتهيه امين امين

براعة المطلع

شارفت ذرعا فذرعن ماءها الشبم وجزت نملا فنملا
خوف فى الحرم

الشرط فى براعة المطلع ان يكون مطلع النثر والنظم دالا على
المعنى الذى بنى عليه المتكلم او الشاعر غرضه فى الكتاب
او القصيدة مع سهولة اللفظ وحسن السبك وصحة المعنى
كقول ابى تمام لما كان المراد من قصيدته ذكر الفتح والحرب
السيف اصدق انباء من الكتب وكقول الصفى
ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم واقرا السلام على عرب بذى سلم
وسلع جبل بالمدينه ولخطبة الكتاب لما كان متضمنا ذكر البديع
افتتحها بما يناسبه ومثاله فى ذكر القصيدة ذكر ذرع ونملى
والحرم فان ذرعا بير ذكرها اقضى القضاه مجد الدين الصديقى
فى كتابه المغانم المطابه فى ثلثه مواضع فى باب البا فى موضعين
عند ذكر الابار قال بير خطمه بير بالمدينه فى دار بنى خطمه

وكقوله
ودعوا قبا ووردوا العقيق والجبل
وثبتوا الروضة العليا وطيبة م

عبد الله بن جشم وكان يقال لها ذرع قال الزبير قال الشريف
ابو جعفر وهي التي بصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها وقال
بعد ذلك بير ذرع بير بالمدينة بصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي بير بني خطمة وقد تقدمت انفا هذا اللفظ وقال في باب الذال
ذرع اسم بير خطمة وقد تقدمت ٥ واما **ثملا** فذكرها في كتاب
الغاية ايضا واورد فيها ضبطين ثملي كجمزى وبشكي وقلهى
وقيل ثملا بوزن جما كانه سمي لكثرة النمل وهو ماء بقرب
المدينة وقيل ثملي جبل حوله جبال متصلة به سود ليست
بطوال ممتنعة وفيها رعى والماشية تشبع فيها وقال ابو عمرو ثملا
مياه كثيرة باسما مختلفة منها الحنجرة والشبكة والحفرة والوز كا
وتنبيصبة والابرقة والمحدث قال معوية بن مالك بن جعفر
ابن كلاب اجد القلب عن سلمى اجتنابا فاقصر بعد ما شابت وشابا

فان تك نبلها طاشت ونبلي فقد نرمي بها حقبا صيابا
ونصطاد الرجال اذا رمتهم واصطاد المخبأة الكعابا
فان تك لا تصيد اليوم شيئا وآب قنيصها سلما وآبا
فان لها منازل خاويات على ثملى وقفت بها الركابا

وقال ابو سهم الهذلي

تلظ بنا وهن معا وشتى كورد قطا الى ثملي منيب

اسمى لفظ في الغاية ومعنى قوله تذكر عن ما بها الشيم اي نحج عنه
ولا تحل بيني وبينه والشيم البارد وشارفت من الاشراف الناظم
يقال اشرفت على الشي وشارفته وفي البيت ايضا تجنيس
التركيب في موضعين في قوله ذرعا فذرعن وثملى فثملا وهو
ما تماثل ركناه وكان احدهما كلمة مفردة والاخر مركبا من كلمتين
فصاعدا وذكر هذين الموضعين مع ذكر الحرم بعدهما دليل على
ان مراد الناظم مدح النبي صلى الله عليه وسلم

تجنيس التلفيق

قد كلمتني النوى وكل متى من وجد هرا قدمي حتى هراق دمي

تجنيس التلفيق هذا هو احسن الجناس موقعا من القلوب وهو
ان تتماثل الركنان وكل منهما ملفق من كلمتين فصاعدا كقول
البستي الى حتفي سعى قدمي ارى قدمي اراق دمي
وبيت الصفي فقد ضمنت وجود الدمع من عدم لهم ولم استطع مع ذاك منع دمي
ومثاله من بيت القصيدة هرا قدمي هراق دمي وفي البيت
ايضا تجنيس التركيب وهو قوله قد كلمتني وكلت متى ومعنى
البيت قد كلمتني النوى اي جرحتني وكلت منى كلالة اي
ذهبت قوته وحدته من وجد والوجد ضرب من السير هرا قدمي
اي مزق لحمه يقال هرا اللحم اذا انضجه حتى تساقط لحمه

من عطه وهراق دمی لغة مشهورة في اراق بقول اراقه
وهراقه ۝

التجنيس التام والمطرف

فدمعي السايل المحروم سايله وسايلي نحوكم ياجيرة العلم

والتجنيس التام ما تماثل ركناه لفظا وخطا كقوله تعالى ويوم تقوم
الساعه يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعه ومثاله من النظم قول الصفي
ومن شانه حمل اعبا الهوى كمدا اذا همى شانه بالدمع لم يلم
فشانه وشانه تجنيس تام والمطرف ما زاد احد ركنيه على
الاخر حرفا في طرفه الاول كقول الصفي الحلي في بيته لم يلم
ومثال التام في بيت القصيد السايل المحروم سايله فان
السايل الاول بمعنى الطالب والثاني من السيلان وان
شيت عكست وقوله وسايلي مطرف وفي البيت ايضا
التوريه فان قوله فدمعي السايل المحروم سايله يوهم ان
السايل الجاري لكونه صفه للدمع والمراد به الطالب الا تراه
كيف وصفه بانه المحروم ۝

الجناس

المذيل واللاحق

ملا الملام فوادي وتحكم وكفى لا تكثروا تكلفوا في لومه بهم

والمذيل ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا في اخره يكون كالذيل
له كقولهم سال سالم واللاحق ما خالف احد ركنيه الاخر
بحرف كقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد

ومثاله من النظم قول الصفي
ابيت والدمع هام هامل سرب والجسم في اضم لحم على وضم
فهام هامل مذيل واضم ووضم لاحق ومثاله من بيت القصيد
ملا الملام وتكثروا تكلفوا وقيل اذا تقارب المخرجان فيما سمي لاحقا
سمي مضارعا ومخرج الفاء والثاء متقاربان فربما سمي مضارعا وفي
البيت ايضا توريه في موضعين احدها ان قولك ملا الملام فوادي
بمعنى الامتلا فيكون ملا فعلا ماضيا وكفى اي ملاه وكفاه اي فاض
حتى تبدد والثاني ان يكون ملا اسما منادى كانه قال يا ملا
الملام ارفقوا بفوادي وكفى اي يكفي ما جرى عليه ۝

المصحف والمحرف

اكثرت يا شوق من شوق الهموم الى قلب من الهم لا يخلو ولا الهمم

والمصحف ما ابدلت حرفا من احد ركنيه بحرف اخر على صورته
في الخط كقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا والمحرف
ما تماثلا في الحروف لا في الحركات كقوله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات
يوم القيمه ومثاله من النظم قول الصفي
من لي بكل غرير من ظبائهم عزيز حسن يداوي الكلم بالكلم
فغرير وعزيز تصحيف والكلم والكلم تحريف وفي بيت القصيد
التصحيف في شوق وشوق والتحريف في الهم والهمم

كان النعمة على وزن الكرم ولكن الميم ادغمت في الميم لما تماثلتا
فهما ميان وليس في البيت زيادة الا ما فيه من الحسن

اللفظي والمقلوب

يا خاطر الوصل بادٍ غير حاضرة ما دايم شفقي ان كنت من قسمي

واللفظي ان يتماثلا لفظا ويختلفا خطا وقد انكر بعضهم على
الصفي الحلي حيث جعل الضاد والظا متفقين لفظا ومخرجها
مختلف ولا مشابهة في ذكر وصورة الحقيقة كقولك معاداة
المعادات في قول المتنبي

فلا تغبدن حاديا ان طبعهم موكل بمعاداة العادات

وكقوله سنا وسناء والمقلوب ما تخالف ذكراه في الترتيب
مع استواء حروفها وقد مثله الصفي الحلي بقوله

بكل قد نضير لا نظير له ما ينقضي امل منه ولا ألمي

وقد تبعنا الصفي في الضاد والظاء وفي البيت زيادة التوهم
في قوله خاطر باد غير حاضر فان قوله خاطر الوصل معناه
مانع الوصل لان الحظر هو المنع ومنه حسن لا يخفى

المعنوي

لو كان قلبي ابا سفيان وانقلبت هند اباه لاضحى قلب جدهم

التجنيس المعنوى

التجنيس المعنوي صنفان احدهما تجنيس الاضمار وهو الذي
ذكرناه ان تضمر ركني التجنيس وتذكر كلمة مرادفة لاحد
الركنين تدل على ما اضمرت كقول ابن عبدون في خمرا ستي الف خلا
حكت بنت بسطام بن قيس صبيحة وامست لجسم الشنفرا بعد ثابت
وبسطام بن قيس هذا اسم ابنته الصهبا كان يكنى بها وثناه
بعضهم وهو في الحماسة فقال

مقسم ماله فينا ويدعى ابا الصهبا اذ جنح الاصيل

وقوله لجسم الشنفرا اخذه من قوله في مرثية لخال له

فاسقنيها يا سواد بن عمرو ان جسمي من بعد خالي لخلٌّ

والخل الهزول وقال الصفي

وكل لحظ اتى باسم ابن ذي يزن في فتكه بالمعنى او ابي هرم

ومعنى بيت المصنف لو كان قلبي ابا سفيان اي صخرا فان
اسم ابي سفيان صخر وانقلبت هند اباه حربا فان اسم
ابيه حرب لاضحى قلب جدهم اي قلب امية مصغرة
فان اسم جدهم امية وهو تصغير امة وان شئت جعلت قلب
بمعنى مقلوب فان مقلوب امية هيما اي لاضحى هيما بمعنى
هايم فانه يقال منه هايم وهيم وان شئت جعلته مقلوب

وتعلو [illegible] بسطام ابن قيس [illegible] العاص [illegible] [illegible] الهيجاء [illegible] العاص [illegible] اي [illegible] نسخة

لفظه جدهم فان مقلوبه مهدج بكسر الميم واسكان الها
وفتح الدال اى كثير الحنين قال في الصحاح والهدجة حنين
الناقه على ولدها وقد هدجت فهي مهداج انتهى ويجوز
في مهداج مهدج وفيه من الزياده مراعاة النظير بذكر ابي سفين
وابيه وجده وجدابيه وفيه التوهيم ايضا فان ذكر هند
مع ابي سفين يوهم ان المراد هند بنت عتبه والمراد بها
المتغزل بها وفيه ايضا تجنيس الاشتقاق من قوله قلبى
وانقلبت ه

مراعاة النظير

قلبى الجليم بموشى الباس من خضر هود باشياقه عيشى بعادهم

مراعاة النظير هو ان يضم الى الشي ما بينا شبه من احد
الوجوه كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر
يسجدان فالنجم هنا هو النبت الذى لا ساق له لما ذكر
الشمس والقمر اختار لفظه النجم على لفظة النبت مراعاة
للنظير وسماه قوم التوفيق ومثاله من الشعر قول المعرى
وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره النقط
فقد ناسب في حروف الهجا ومراده بالحرف الناقه وبالرا
الراكب الذى يضرب رئيها وبالدال الدالى الرافق بها

وبالرسم

وبالرسم رسم المنزل وبالسقط المطر وقال الحلى فيه
تخار لفظ الى سوق القبول بها من لجه الفكر تهدى جوهر الكلم
ومعنى بيت القصيده قلبى الجليم اى الجريح بموشى اليأس
اليأس هنا ضد الرجا واستعار له موشى بجرح بها وقوله
من خضر صفة محبوبه ثم قال هود باشياقه عيشى
بعادهم فعيشا تثنيه عيش وهى الابل والاسحا في الابعاد
وهما اذا رجع يقول ان الابل هود بابعاده اى راجعه
بابعاد يقال هادت الابل تهود هودا فهى هود اذا
رجعت ه

الطباق

احييت وجدى وافنيت العزا وسنا ذا الود حرنى وسر المعتدى سقمى

الطباق ان ياتى بجملة وضدها وهو على ضرب ليس هذا
موضع ذكرها ومثاله من الكتاب العزيز وانه هو اضحك وابكى
وانه هو امات واحيى ومن الشعر قول الحلى
قد طال ليلى وأجفاني به قصرت عن الرقاد فلم اصبح ولم انم
فطابق بين طال وقصرت لا غير والمطابقه في بيت القصيده
بين قوله احييت وافنيت وبين قوله وجدى والعزا
وبين شاء وسر وبين ذا الود والمعتدى ه

ولتقولن لله ما صنعت حور الغانية
بامرئ تاب عن جهل وعن خطل
وتقول عمامة دمعاى الى وادى الغرام له
سيل الى تجد حنو واللوم والعذل

ولتقول وقد عطلت بلا اشتراك
مع العراق ايام وصل عدت تاضى ان المشار

الاستطراد

هجرتني هجر عمدا الى منازلهم يشغلهم فلم اهدا ولم انم

والاستطراد ان يكون الشاعر قاصدا الى معنى من معاني الشعر من غزل وفخر او حماسه فيستطرد منه الى ذكر غيره ثم يعود الى معناه كقول الحماسي

وانا لقوم لا نرى الموت سبة اذا ما راته عامر وسلول

فاستطرد من الفخر الى ذم اعدايه وكقول الصفي الحلي

كان اناة ليلي في تطاولها تسويف كاذب امالي بقربهم

والاستطراد في بيت القصيده ظاهر

التوشيح

الايمن لكم بالايمن لنا كم تركبون عظيم الحيف في القسم

التوشيح ان يكون اول البيت دالا على القافيه او على العجز منه للشعر وهو بمنزلة الوشاح مثاله من الكتاب العزيز قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين فلما قال اصطفى علم ان الفاصلة لا تكون الا بجنس من العالمين ومثاله من الشعر قول الحلي

هم ارضعوني ثدي الوصل حافلة فكيف يحسن منهم حال منفطم

لما بين الرضاع والفطام من المناسبه وفي بيت القصيده بدا باليمن وختم بالقسم وفيه زيادة التجنيس المركب كما ترى في الايمن لكم بالايمن لنا وفيه التوهم فان كلا من الركنين في صدره ما يشبه حرف الندا ولا منادى الا الثاني وفيه ايضا المناسبه في قوله الايمن لكم بالايمن لنا

المقابلة

لقد بكى الجفن حزنا بعد بعدهم كضحك ثغري سرورا عند قربهم

هو ان يقابل الناظم الفاظا ياتي بها في صدر البيت بالفاظ مضاده لها في العجز على الترتيب او غير مضاده وكلما كثرت كان اولى كقول المتنبي

ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي

وكقول الحلي

كان الرضى بدنوي من خواطرهم فصار سخطي لبعدي عن جوارهم

والمقابله في بيت القصيده ظاهر

اللف والنشر

سقمي دموعي نحولي حرقتي معه في اللحظ والعقد والاحشا وريق فم

اللف ان يذكر في اول البيت الفاظا متعدده غير تامه والنشر ان يقابلها بالفاظ مثلها في العدد على ترتيبها يتم بها معناها كقول الصفي ولقد لقيت واعز في قوله

وجدي حنيني انيني فكرتي ولهي منهم اليهم عليهم فيهم بهم

بداء باليمين

وكقول ابن حيوس

فعل المدام ولونها ومذاقها في مقلتيه ووجنتيه وريقه

وهو في بيت القصيدة ظاهر

التذييل

أهزلت من عاذلي جداً إذ دعت همي روض المنى والمنى ضرب من الحلم

التذييل ان ياتي في اخر الكلام بجملة تجري مجرى المثل مشتملة على معناه تكون للتوكيد كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وكقول النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

وكقول الحلي

لله لذة عيش بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يدم

والتذييل في بيت القصيدة قوله والمنى ضرب من الحلم وفي البيت الترشيح والتوهيم بقوله اهزلت جداً قد يوهم ان المراد باهزلت ضد الجد وانما المراد من الهزال

الالتفات

بين تولى فولى القلب ناحية لغير عذلك من وال ومن حكم

في الالتفات هو عبارة عن الرجوع من الخطاب الى الغيبة او التكلم او العكس كقوله تعالى الم تر ان الله

انزل

انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات وسماه قوم الانصراف وقال الحلي

وعاذل رام بالتعنيف يرشدني عدمت رشدك هل اسمعت ذا صمم

والالتفات في بيت القصيدة ظاهر وفي البيت من الزيادة الترشيح والتوهيم فان في قوله تولى يعني من الولاية وقوله فولى القلب ناحية يوهم انه ولاه جهة من الجهات لان قوله تولى رشح قوله فولى للتولية بذلك ولم يرد الا ان القلب فر عنه ناحية

التفويف

فاعدل وجر واقتحم وطل وعز وهن وانقص وزد وامض وارجع وانقطع ودم

هو عبارة عن ان ياتي الشاعر في البيت بجمل تامة المعاني كل جملة منها منفصلة عن الاخرى طويلة كانت او قصيرة كقول المتنبي

اقل انل اقطع احمل عل سل اعد زد هش بش تفضل ادن سر صل

وبيت الصفي

اقصر اطل اعذر اعدل سل خل اعن خذ هن عز ترفق لج كف لم

وبيت القصيدة فيه الطباق وعدم التعجرف

الهزل الذي يراد به الجد

ما انت يا عاذلي والحب تنكره محض بنا في حدود القول والكلم

هو ان يزيد الشاعر هجاء شخص او مدحه فيخرجه
مخرج الهزل والمجون كقول الشاعر

اذا ما تميمي اتاك مفاخرا ، فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب

وبيت القصيدة ينظر الى هذا المعنى بقوله ما انت من رجال الحب
انما انت ممن يعرف حدود العقول والكلم فخض بنا فيما انت من
اهله ودع ذكر الحب فله رجال لست منهم وبيت الصفي

اشبعت نفسك من ذمي فها ضحكا ، تلقى واكثر موت الناس بالتخم

، عتاب المرء نفسه ،

اطلعته فجلى سري على نيتي ، جهلا فيا نفس عضي الكف من ندم

قد عده ابن المعتز من البديع لما فيه من اللطافة ومنه قول المتنبي

وانا الذي اجتلب المنية طرفه ، فمن المطالب والقتيل القاتل

وفي بيت القصيدة زيادة التورية فان قوله سري على نيتي
يحتمل انه يريد العلانية التي هي ضد السر فان لفظة سري ترشحها
للتورية وانما يريد على نيتي من النية وبيت الصفي

انا المفرط اطلعت العدو على ، سري واودعت نفسي كف مجترم

، رد العجز على الصدر ،

رم العز من سوى قلبي فلي غرض ، رميت فيه وما غير العزا رمي

هو ان ياتي

هو ان يأتي الشاعر بكلمة في صدر البيت ثم يعيدها في اخره بلفظها
ومعناها او ما تصرف من لفظها قال الشاعر

تمنت سليمى ان تموت صبابة ، واهون شي عندنا ما تمنت

وبيت الحلي

فمي تحدث عن سري فما ظهرت ، سرائر القلب الا من حديث فمي

وذلك في بيت القصيدة ظاهر وفيه ايضا التورية فان قوله وما غير
العزا رمي يحتمل وجهين احدهما انه رم بمعنى اطلب فيكون
من رد العجز على الصدر ويحتمل ان يريد وما رمى شي سوى العزاء
باثبات الياء وهو ظاهر

الموارية

وانعدا ابدا على من قاره غصن ، كالبان هز امني ما نامي الهم

الموارية مشتقة من الارب وهو العقل وهو عبارة عن كلام ياتي
به المتكلم يتوجه عليه فيه اللوم فمتى عوتب فيه استحضر بعقله
وجها من الوجوه يصرف عنه اللوم به اما بتحريف كلمة او تصحيف
او زيادة او نقص كقول ابي نواس في خالصة جارية الرشيد

لقد ضاع شعري على بابكم ، كما ضاع حلي على خالصة

فلما عوتب فيه قال انا قلت ضاء شعري كما ضاء حلي
فقال بعض الحاضرين هذا بيت قلعت عيناه فابصر وبيت الصفي

لانت عندي اخص الناس منزلة ، اذ كنت اقدرهم عندي على السلم

يريد اخش واقذر بالذال المعجمة وبيت القصيدة فيه زيادة
التورية فان قوله غصن رشحت قوله كالبان الا ان الكاف
للتشبيه والبان الشجر المعروف والمراد تشبيهه حلب وهذا
بالراء المهملة تثنية الضمير في هذه صفة للكلبين وقد وارب
عن ذلك بالهجو من هذا الفصل بيت فاتفقت موارية وتورية
وهذا لا يعرف قدره الا اهل الفضل

النزاهه

شكلان في حق تعلوم اجتمعا عادا لاصيل وخيم غير ذي كرم

النزاهة لا تكون الا في الهجو والمجون وهو ان ينزه الشاعر الفاظه
عن الفحش كما قيل احسن الهجا الذي اذا انشدته العذرا
في خدرها لم يقبح عليها كقول جرير

لو ان تغلب جمعت احسابها يوم التفاخر لم تزن مثقالا

وبيت الصفي الحلي

حسبي بذكرك لي ذمًا ومنقصةً فيما نطقت فلا نقص ولا ذم

وبيت القصيدة فيه النزاهه وفيه التورية في موضعين
فان قوله معلوم يحتمل انه اراد ضد المجهول ويحتمل مع لوم
اي شكلان في حق معه لوم وقوله وخيم يحتمل انه وصف
الاصل بالوخامة وعدم الصحة فتكون الواو اصلية

ويحتمل

ويحتمل ان الواو عاطفة للخيم الذي رد في الاصل على الاصل
فافهم ذلك

الهجاء في معرض المدح

ما في عدوك باس ذاك من فئة تغضي احتمالا او تشفي الكلم بالكلم

هو ان ياتي الشاعر بالفاظ ظاهرها المدح وباطنها الذم كقول
صاحب الحماسه

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا

فان ظاهر هذا انه مدحهم بالتقوى والعفة وانما قصد انهم
ضعفاء لا نفع فيهم والعرب تمدح بالقهر وظلم الاعداء والقوة
عليهم وبيت الصفي

من معشر يرخص الاعراض جوهرهم ويحملون الاذى عن كل مهتضم

ومعنى بيت القصيدة ما في عدوك باس في لفظ باس تورية
ظاهرها انه لا باس فيه اي لا عيب والمراد لا قوة ولا شجاعة
وهذا من باب الايهام وقوله تغضي احتمالا يصفهم بالذل
وان كان ظاهره انهم حلماء وتشفي الكلم بالكلم اي انهم يشفون
غيظهم بالكلام كما قال الشاعر اشبعتهم سبا وراحوا بالابل
وان كان ظاهره ان كلامهم يقوم مقام الدوا للجراحات
وفي البيت التجنيس المحرف والله اعلم

الابهام بالباء الموحدة

ما مثلهم في العلى هيهات اين هم واين منصبهم في القدر والعظم

سماه بعضهم التوجيه وهو عبارة عن كلام يتوجه لمعنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر بقرينة تلحقه باحدهما بل يقصد الابهام كقول بعضهم في خياط اعور خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء يحتمل انه اراد في الابصار ويحتمل انه اراد في العمى وبيت القصيدة ما مثلهم في العلا يحتمل انه اراد لا نظير لهم في علوهم ومجدهم ويحتمل انه اراد ان مثلهم لا يكون في العلا وكذلك قوله هيهات اين هم واين منصبهم في القدر والعظم ويحتمل ان سواله سوال تفخيم وتعظيم ويحتمل انه اراد الاحتقار والاعدام لهم بحيث يفتش عليهم فلا يوجدون وبيت الصفي الحلي

ليت المنية حالت دون نصحك لي فيستريح كلانا من اذى التهم

التهكم

بالغت في النصح لا شلت يداك فزد فكلما زدت نصحا زدت في التهم

ماخوذ من تهكمت البير اذا تهدمت وهو عبارة عن الاستهزا لقوله تعالى في مواضع الوعيد فبشرهم بعذاب اليم ومثاله من الشعر قول بعضهم فياله من عمل صالح يرفعه الله الى اسفل

دبر

١١

وبيت الصفي

محضت لي النصح احسانا اليّ بلا غش وقلدتني الانعام فاحتكم

التسليم

لم يلق اذنا على اذني ملامكم وهبه يلقى فلي قلب اصم عم

هو ان يفرض المتكلم حصول امر قد نفاه او افهم استحالته او شرط فيه شرطا مستحيلا ثم يسلم وقوع ذلك ويأتي بما يدل على عدم فايدته كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ومعنى الايه ولو سلمنا ان معه الهة للزم من ذلك ان يذهب كل اله بما خلق وبيت الصفي

سالتهم في الحب عذالي فما نصحوا وهبهم كان فما نفعي بنصحهم

والتسليم في بيت القصيدة ظاهر وفيه زيادة الاستعارة بقوله لم يلق اذنا والتجنيس بين اذن واذن

التخيير

من لي بعيش حلى فيه الزمان به وعاضني عنه زادا زاد في نهمي

هو ان يكون البيت صالحا لقوافي شتى فيختار الشاعر منها واحدة مرجحة على ساير ما يدل على انه اختارها كقول الاعور

الا لغريب الطويل الذيل ممتهن فكيف حال غريب ماله قوت

فانه كان يمكنه ان يقول ماله بيت وماله صيت ونحو ذلك

هو الحريري في نعت ناقة من مختصره على لسان ولد ابي زيد

فلختار قوت وبيت الصفي

عدمت صحة جسمي مذ وثقت بكم فما حصلت على شيء سوى الندم

كان يمكنه ان يقول سوى الالم سوى السقام سوى السقم
وبيت الفضيلة كان يمكنه ان يقول زاد في الي زاد في سقمي
زاد في قربي ضرمي ونحو ذلك ومنه ايضا زيادة التوهيم
في قوله جلا مني فان ذكر عند جلا يوهم انه يريد من
المارم والمراد ذهب وفيه الجناس بين زاد وزاد

القول بالموجب

قالوا الاحبة شكوا في هواك نعم شكوا بلا شك احشاي بلحظهم

هو ان تحمل كلام غير على غير مراده مما يحتمله بذكر متعلقه
بان ياخذ المخاطب كلمة مفردة من كلام المتكلم فيبني عليها من
لفظ ما يوجب عكس معنى المتكلم كقول ابن الحجاج

قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي
قلت طولت قال اوليت طولا قلت ابرمت قال حبل ودادي

وبيت الصفي

قالوا سلوت لبعد الالف قلت لهم سلوت عن صحتي والبرء من سقمي

وبيت الفضيلة هذا فيه ظاهر الا ان فيه زيادة وهو ان
لفظة شكوا مشتركة فهم ارادوا ضد اليقين وموجبها

على

على انهم ارادوا بها طعنوا ومنه قوله شكوا بلا شك فيه
ايهام لا يخفى ه

المراجعة

واستخبر الملل سلا قلبي فقلت سلا غيري وهل لم صبر قلت وكلفي

وبعضهم يسميه السؤال والجواب وهو عبارة عن حكاية مراجعة
جرت بالفاظ موجزة لطيفة كقول بعضهم

قالت لقد اشمت بي حسدي اذ بحت بالشكوى لهم معلنا
قلت انا قالت والا من قلت انا قالت والا انا

وبيت الصفي

قالوا اصطبر قلت صبري غير ممتنع قالوا السلو قلت وذا غير منقسم

والمراجعة في بيت الفضيلة ظاهر ومنه التورية في قوله سلا غيري
فان قوله واستخبر رشح لفظ سلا في الجواب انه من السؤال
وقوله هل سلا رشحها لان تكون من السلو ومنه ايضا
حمل الكلام على غير مراد المتكلم في قوله وهل لم صبر قلت
وشطفي فانها سالته عن صبره فاخبرهم انه وشطه وحمله
على الصبر المر ه

وكقوله
قالوا تجاوزت علت الرشاد [illegible]
قالوا اعتنيت فقلت العلل [illegible]

المناقضة

هيهات اسلو بلى ان عشت وانقلبت صفا صفاتي او اودعت في الرجم

المناقضة هو ان تعلق المشروط بشرطين ممكن ثم يتبعه بمستحيل
فيكون قد ناقض كقول النابغة

فانك سوف تحلم او تناهى اذا ما شبت او شاب الغراب

وبيت الصفي

وانى سوف اسلوهم اذا عدمت روحي وأحييت بعد الموت والعدم

وقد علق في بيت الصفي بالعيش وهو ممكن لم قال وانقلبت
صفا صفاني وهذا مستحيل ولذلك قوله اراد وعنه في الرجم
فان التسلو والحب حينئذ مستحيل ان يوصف به الميت
وفي البيت زيادة التجنيس في قوله صفا صفاني ۵

الافتنان

الان من الهوى ما لا يلتبنه صرف الليالى وباس السيف والقلم

الافتنان هو ان يجمع الشاعر في البيت بين غرضين من فنون
الكلام كالغزل والحماسه والفخر ونحو ذلك كقول عنتر

ولقد ذكرتك والرماح نواهل منى وبيض الهند تقطر من دمي
ان تغدفي دوني القناع فانني طب باخذ الفارس المستلئم

وبيت الحلي

ما كنت قبل ظبا الالحاظ قط ارى سيفا اراق دمي الا على قدمى

وفي بيت الصفي الجمع بين الغزل والحماسه ظاهر

التغاير

جرى الفراق فراق الالتقا ووقا ملالة الوصل فاحزم ولا تذم

وسمى التغاير لان الشاعر يغاير ما كان عليه فيه في ما كان
يذمه او يذم ما كان يمدحه كما فعل على رضي الله عنه في خطبته
التى مدح فيها الدنيا بكونها تعظ الناس بغرورها ويذكرهم
بتصرف احوالها وتنبههم بتقلب امورها وكما فعل الحريرى
في مدح الدينار وذمه وكقول الصفي الحلي بعد ذمه للعذال
فانه يكلا عذالى وقلبهم عذلى فقد فرجعوا كربي بذكرهم
وبيت القصيده مدح فيه الفراق لكونه حسن اللقا بعد
ولكونه واقيا من ملالة الوصل وفي البيت زيادة التجنيس

تشابه الاطراف

لا تذممن نوى ابقت عليك هوى به استبحت عناق الطيف في الحلم

تشابه الاطراف هو ان يعيد الشاعر قافيه البيت
الاول في اول البيت الثاني وسماه قوم التسبيغ بسين
مهمله وغين معجمة وهو كقول الشاعر

رمتنى وستر الله بيني وبينها عشيه ارام الكناس رميم
رميم التى قالت لجيران بيتها ضمنت لكم ان لا يزال يهيم

وبيت الصفي

لم ادر قبل هواهم والهوى حرم ان الظبا تحل الصيد في الحرم
وبيته هذا انى به بعد الاكتفا وقافيته لم مثل وابيته

موجز

ومنه قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا ۵

هذا والمشابهة في بيت القصيدة بين لا يذم وبين لا يذم من
ظاهر ومعنى البيت لا بد من النوى التي كانت سببا
لدوام الحب لان الوصال لو دام انتج الملال له وايضا قال
لا يذهب ومن النسيب فيا ات تباحثكر عناق الطيف في الحلم

معدم

الاكتفا

الم اقل لك ان اللوم المنى وزاد في لوعتي بعد النوى الم

هو ان يكتفي ببعض الكلام عن تمامه فلا يذكر تمامه لدلالة ما قبله
عليه كقول بعضهم

والله ما خطر السلو بخاطري ما دمت في قيد الحيوة ولا اذا
ولا يخفى ان تمامه اذا مت ولو تممه في البيت الثاني كان
قبيحا يسمى التضمين وهو عيب عندهم وبيت الحلي
قالوا الم تدر ان الحتم غايته سلبت الخواطر والالباب قلت لم
والاكتفاء في بيت القصيدة بقوله الم لان صدر البيت
الم اقل لك فلا يخفى ان مراده الم اقل لك فاكتفى بذلك
وفي البيت التوريه ايضا فانه يحتمل انه اراد المي من الالم
فان لفظ المنى رشحها لذلك فيكون معناه ان المي من
اللوم زاد في لوعتي وفي البيت ايضا رد العجز على الصدر

الاستدراك

قالوا مرضت فهل عاد فقلت نعم لكن عن العهد والايفا بالذمم

لا بد في الاستدراك من طرفه يزيد معناه تحسينا حتى يدخل
في اقسام البديع واحسنه ما كانت اللفظة المستدرك منها مشتركة
كبيت القصيدة فان لفظ عاد واعنا ها نا زوا فلما استدرك
جعلها بمعنى رجعوا ومن سواهد قول الارجاني

غالطتني اذ كست جسمي ضنا كسوة اعرت من اللحم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى مثل عيني صدقت لكن سقاما

وبيت الصفي

رجوت انهم يرجعوا يوما وقد رجعوا عند العتاب ولكن عن وفاذمم

الاستثناء

اهوى حياتي الاحيث لم ارهم واكره الموت الا في جوارهم

وكذلك الاستثنا لا بد فيه من زيادة لطافة وطرفه على
الاستثنا حتى يدخل في انواع البديع كقول النميري

ولو كنت كالعنقا او كالطوم لخلتكم الا ان تصد تراني

وبيت الحلي

فكل ما سر قلبي واستراح به الا الدموع عصاني بعد بعدهم

والاستثنا في بيت القصيدة في موضعين كما تراه

التشريع

فلو ترى ما اقاسي لا بليت به هوى يهد الرواسي غير منصرم

مرات بحضور من الفصاحة وزنان او اكثر كقول الحريري

يا خاطب الدنيا الدنية انها دار الردى وقرارة الاكدار
دار متى اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار

وبيت الحلي

فلو رايت مصابي عند ما رحلوا رثيت لي من عذابي يوم بينهم

والتشريع في بيت القصيدة يكون باسقاط جزء من كل شطر
فيصير البيت فلو ترى ما اقاسي هوى بهذه الرواسي

التمثيل

هي اللواحظ اصمتني ولا عجب من يغترض لسهام الرامين رمي

هو تشبيه من وجه غير حقيقي كقول النبي صلى الله عليه لرجل
راه يكد نفسه في العبادة ان هذا الدين متين فاوغل فيه
برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت
لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ومثاله من الشعر قول ابي تمام

اخرجتموه بكره عن سجيته والنار قد تنتضى من ناظر السلم

وبيت الحلي

يا غائبين لقد اضنى الهوى جسدي والغصن يذوي لفقد الوابل الرادم

والمثل في بيت القصيدة النصف الاخير ه

تجاهل العارف

هل يبي بدري ونذر الافق من نسب فالكل للجد سام قد عزى ونمى

وهو عبارة

وهو عبارة من كلام يتضمن سوالا عن امر تحققه لم يتساله به
تجاهلا ليتوصل به الى مدح او ذم او نحو من اظهار تعجب او توله
في الحب وغيره ومثاله من الكتاب العزيز أبشرا منا واحدا
نتبعه ومثاله من الشعر قول البحتري

ألمع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي

وبيت الحلي

يا ليت شعري اسحرا كان حبكم ازال عقلي ام ضربا من اللمم

وبيت القصيدة التجاهل فيه معروف وفيه زيادة التعليل
فانه ذكر العلة التي لاجلها حصل الاشكال وجاء بها وفيه
معنى من التورية والترشيح فان قوله فالكل للجد سام قد عزى
ونمى توهم ان المراد بالجد سام بن نوح ابو العرب ولم يرد
ذلك وانما اراد الجد الذي هو الحظ وقوله سام في موضع
نصب على الحال ونقص للضرورة ه

التتميم

بالوصل بعت دمي راض بمناجمة يا بدر قد حل نجم المشتري لدمي

التتميم عبارة عن الاتيان في النظم والنثر بكلمة او جملة
تزاد في الكلام التام فتزيده حسنا متمما لحسنه وبينه وبين

الذي يدركون ان الشاهد في الكتاب العزيز وما تلك بيمينك يا موسى
ثم انه اذا جاء في القران لاجل التقفية
لبعد الالتقب ه فعل بعض العلما
فشاه بشاق العلوم بشاق
غير وقال قوم سوال الا العالم
بما يعلم ه

وكقولي
هل انت ليلا طويلا او صلت الى
بلبلس وقد زارت فلم تطار ه

التكميل فرق ما تى ذكره مع التكميل مثاله قول زهير

مَن يَلقَ يومًا على علاّتِهِ هرمًا يلقَ السماحةَ منه والندى خُلُقا

فقوله على علاته تتميم حسن وبيت الصفي الحلي

وكم بذلت تليدي والطريف لكم طوعا واعرضت عنكم كل مختصم

فقوله طوعا تتميم والتتميم في بيت القصيدة قوله راض وفي
البيت من الزيادة التورية فان من سمع قوله يا بدر قد حل
نجم المشتري توهم ان المشتري هو النجم المعروف وان البدر قد
حل فيه يعني قارنه وليس المراد ذلك وانما المراد يا بدر مناديا
لمحبوبه قد حل نجم المشتري اراد النجم الذي على المشتري من شهد
دمه وقوله بعت دمي رشحت لفظة المشتري لمعنى الشرا وعوضها
مناجه دلت على ان النجم منها وفيه التفات من المخاطب الى
الغائب بقوله يا بدر قد حل نجم المشتري ه

التوجيه

لا تطعني هند فالانساب واحدة ونحن ان نفترق نرجع الى حكم

التوجيه كالتورية واكثر البديعيين يجعلها شيا واحدا وفرق
الصفي الحلي وغيره بينهما بفروق لا تكاد تظهر والظاهر
ان التورية منها ما يحتاج الى توجيه الفاظ قبلها ترشح
الكلام للتورية ومنها ما لا يحتاج فيكون هذا الاسم خاصا
بما يحتاج للنوع منها واسم التورية كالجنس لها وللترشيح
ومعنى البيت الرد على هند حين طعنت في نسبه وفخرت بقومها
عليه فاخبرها ان نسبه ونسبها واحد وانهما ان افترقا في
الانساب القريبه فكلاهم يرجعون الى الحكم بن سعد العشيرة ولكن
لفظ حكم مشتركة فذكر الطعن والنسب فيه توجيهها الى اسم
القبيلة وذكر الافتراق توجيهها الى الحكم الفاصل بين الخصوم
وبيت الصفي

خلت الفضائل بين الناس ترفعني بالابتداء فكانت اوفر القسم

ارسال المثل

طالت مسافة ليل لا منام به ولا منام لمقروح على ألم

وهو ما اتى به الشاعر من بيت او بعضه يجري مجرى المثل ان ير
كقول المتنبي لان حلمك حلم لا تكلفه ليس التكحل في العينين كالكحل
وبيت الصفي

وجوتكم نصحاء في الشدائد لي لضعف رشدي واستسمنت ذا ورم

فقوله واستسمنت ذا ورم مثل وبيت القصيدة كل شطر منه
يصلح المثل ه

الكلام الجامع

الكلام الجامع عبارة عن البيت الذي يجمع معنى جامعا يجري
جميع مجرى المثل كقول المتنبي

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

وبيت الصفي

من كان يعلم ان الشهد مطلبه فلا يخاف للدغ النحل من الم

القسم

لا اسفرت لي وجوه المشكلات ولا ، حللت عقدة معنى غير منفهم ،

القسم عبارة عن بيت يقسم فيه المتكلم على نفسه بقسم خاص
يعلو وقوعه بشرط من فعاله واهتماماته كقول ابي علي البصير

كذبت احسن ما يظن مؤملي وهدمت ما شادته لي اسلافي
وعدمت عاداتي التي عودتها قدما من الاخلاف والاتلاف
وغضضت من ناري ليخفى ضوؤها وقربت عذرا كاذبا اضيافي
ان لم اشن على علي حلة تضحي قذى في اعين الاشراف

وبيت الصفي

لا اقبستني المعالي بابن نجدتها ، يوم الفخار ولا برّ التقى قسمي ،

والقسم في بيت القصيدة ظاهر

الاستعارة

ان لم اصغ ناظما عقدا فرائده ، وسائط كلها من جوهر الكلم ،

الاستعارة

١٧

الاستعارة ان يذكر من احد ركني التشبيه المشبه كانك تريد
التشبيه ثم تقتصر على ذكر متغيرها المشبه به والقول فيها
متسع ومثالها من الكتاب العزيز واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة وهو كثير في القران ومن الشعر قول ابي تمام

من كل ملمومة ذاب النعيم لها ذوب الغمام فمنهل ومنسكب

وقول الصفي

ان لم احث المطايا العزم مثقلة ، من القوافي تؤم المجد عن امم ،

استعار للعزم مطايا والاستعارة في بيت القصيدة في مواضع
استعار للنظم اسم الصياغة واستعار للمنظوم من شعره
اسم العقد واستعار لالفاظه الفرايد ووصفها بانها وسايط
وهو استعارة ايضا واستعار للكلام اسم الجوهر

براعة التخلص

تزداد حسنا وتزهو كلما وضعت ، في جيد اوصاف خير الخلق كلهم ،

ومعنى براعة التخلص ان يتطرد الشاعر الكلام من الغزل
او الفخر ونحوه الى المدح استطرادا حسنا بديعا مناسبا كقول
ابي تمام امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وبيت الصفي

من كل معربة الالفاظ معجمة ، يزينها مدح خير العرب والعجم ،

وفي بيت القصيدة من الزيادة محل الاستغار فانه استعار
للالفاظ خيدا م ترى ه

الاطراد

محمد المصطفى بن المصطفين اما، م الانبيا رسول الله في الامم،

هو ان يسوق الناظم اسم الممدوح ولقبه ونسبه سوقا مطردا
بلا تعسف ولا تكلف ولا ادخال اجنبي بينها كقول ابي تمام
عبد المليك بن صالح على قبيلة النبي في نسبه ، وبيت الصفي

محمد المصطفى الهادي النبي اجل المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم،

والاطراد في بيت القصيدة ظاهر ه

التكرار

المفرد العلم ابن المفرد العلم، ابن المفرد العلم ابن المفرد العلم،

هو ان يكرر المتكلم الكلمة في كلامه بلفظها ومعناها كقوله تعالى
وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم وكلا
في سورة الرحمن ، وبيت الصفي

الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم ، ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم

التورية

تمشي الورى خلفه رسل وغيرهم ، يتلون آثار ما اوتي الحكم

ومنهم من يسميه الايهام وتجعل هو والترشيح والتوجيه
شيوا والتورية هو ان ياتي المتكلم بكلمة مشتركة بين

معنيين بعيد وقريب فيتوهم السامع ان مراد الشاعر القريب
ومراده البعيد بدليل ارغا الكلاب يدل عليه كما روي في بعض
الاحاديث الغريبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لايزال
المنام طايرا حتى يقص فاذا قص وقع ففي الكلام ثلاث توريات
فان في طايرا تورية وفي يقص تورية وفي وقع تورية ومن قوانين
التورية والتوجيه ان التورية قد يكون باللفظ الواحد والتوجيه
لا يكون الا بعد لفظات ومثاله قول بعضهم

حيث الغزالة ترعى برج سنبلة ، فذا اقبلت وتعدت مخلب الاسد ،

وبيت الصفي

خير النبيين والبرهان متضح ، في الحجر نقلا وعقلا واضح اللقم

والتورية في بيت القصيدة في موضعين احدها تمشي الورى خلفه
رسل وغيرهم يوهم ان الورى المراد به الناس والخلق وليس
كذلك وانما المراد ان الرسل يمشون الورى خلفه والورى
ظرف لا فعل وقوله يتلون يوهم انه من التلاوة وليس كذلك
وانما المراد يتبعون ويقفون آثار ما اوتي من الحكم ه

المذهب الكلامي

هل من ينادي غداة النجاة لمن ، به ينادي اشفعن في العرب والعجم،

ماخوذ من اثبات المتكلمين احكام الدين بالادلة القاطعة
والبراهين الساطعه والمراد هنا ان ياتي الشاعر او
المتكلم بحجة قاطعة ترد الخصم كقوله تعالى اوليس الذي خلق
السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى ومثاله
من الشعر ما ورد في الحماسه

اطعت الامريك بصرم حبلي ، مريهم في احبتهم بذاك ،
فان هم طاوعوك فطاوعيهم ، وان عاصوك فاعصي من عصاك ،

وبيت الصفي

كم بين من اقسم الله العلي به ، وبين من جا باسم الله في القسم ،

وفي بيت القصيدة زيادة التمهيد له

التوشيع

لم يعرف كتب مغر كتايبه ، فوايد الزاخران العلم والكرم ،

هو عبارة عن ان ياتي المتكلم او الشاعر في اخر كلامه باسم
مثنى ثم ياتي بعده باسمين مفردين هما عين ذلك المثنى
الثاني منهما قافيه او فاصله كما في الحديث النبوي يشيب
المرء ويشب منه اثنان الحرص وطول الامل ولابن الرومي

ابو سليمان ان جادت لنايله لم يجد الاجودان البحر والمطر

وبيت الصفي

امي خط ابان الله معجزه ، بطاعة الماضيين السيف والقلم ،

امي خط ابان الله معجزه بطاعة الماضيين السيف والقلم
وفي بيت القصيدة زيادة التجنيس وما تضمنته لفظ مقر
من معنى الاقرار والقرار

المناسبه اللفظيه

نعم السماحة غيث جاد من ديم ، وفي الحماسة ليث جال في اجم ،

وهو ان يكون الكلمات في البيت متوازنات سوا كانت مقفاه
ام لا كقوله تعالى وظل ممدود وماء مسكوب ومن شواهده
في الشعر قول ابي تمام

مها الوحش الا ان هاتا اوانس ، قنا الخط الا ان تلك ذوابل

وقول الصفي الحلي

مؤيد العزم والابطال في قلق ، مؤمل الصفح والهيجا في ضرم ،

وبيت القصيدة مناسب كما تراه وفيه زيادة التجنيس
ففيه التجنيس المقلوب بين الحماسه والسماحه وفيه التجنيس
اللاحق بين غيث وليث وبين جال وجاد وفيه التصريع

التكميل

نجت رجال بحبل المصطفى اعتصموا ، من الشقا ونالوا الفوز بالنعم ،

هو ان ياتي المتكلم او الشاعر بكلام له معنى لو اقتصر عليه
لكان غير بالغ رتبة الكمال فياتي له بمكمل من غير معناه
كقوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة

على المومنين اعزة على الكافرين فانه لو اقتصر على اذلة على
المومنين لما كان الوصف لهم كاملا من كل وجه فلما قال
اعزة على الكافرين كمله وكقول الشاعر

حليم اذا ما الحلم زين اهله مع الحلم في عين العدو مهيب

وبيت الصفي

نفس مؤيدة بالحق يعضدها عناية صدرت من بارئ النسم

معقوله يعضدها وما بعده تكميل والتكميل في بيت القصيدة
قوله ونالوا الفوز بالنعم فانه لو اقتصر على وصفهم بالنجاة
من الشقا لما كان له رتبة الكمال فلما اخبر انهم مع النجاة
فازوا بالنعم كمله والفرق بين التتميم والتكميل ان
التتميم يجعل الناقص تاما والتكميل يجعل التام كاملا

العكس

افدي ظباء فكم عظمن ذا صغر في الله قدرا وكم صغرن ذا عظم

هو ان ياتي المتكلم او الشاعر بكلام غير بعكسه كقوله تعالى
لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وفي الحديث جار الدار
احق بدار الجار وكقول الشاعر

وتزيدين اطيب الطيب طيبا ان تمسيه اين مثلك اينا

واذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا

وبيت الصفي

البدر العجايب فالاعمى بنفثته غدا بصيرا وفي الحرب البصير عمي

وبيت القصيدة فيه غير العكس الطباق في

الترديد

جلت فتوحا وجلت معشر الغزوا طردا وجلت دياجي الاعصر الدهم

الترديد هو ان ياتي المتكلم بجملة ثم يردها في كلامه لكنه يعلقها
بمعنى اخر كقوله تعالى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث
يجعل رسالاته وكقوله تعالى وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر
وكقول ابي نواس

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء

وقول الصفي الحلي

له السلام من الله السلام وفي دار السلام تراه شافع الامم

وبيت القصيدة رددت فيه جلت ولكن كل لفظة فيه بمعنى
فان جلت الاولى بمعنى عظمت والثانية بمعنى الطرد والجلا
والثالثة بمعنى الاشراق والضياء في

المبالغة

ورث الارض طرا من حديث دم جرى قديما فاغناها عن الديم

المبالغة هي الافراط في وصف الشي والاغراق فوقه والغلو

فوق الاغراق وقد سمى قوم منهم وقد جاءت المبالغة في كتاب الله تعالى
في قوله يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل
حملها ومن الشعر قول ابي الطيب

خرجن من النقع في عارض ، ومن عرق الركض في وابل

وبيت الصفي

كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته ، والشهب احلك الوانا من الدهم

وبيت القصيدة المبالغة فيه ظاهرة في قوله روت الارض يعني
الظبا من الدم بما اغناها عن الديم وفي بيت القصيدة
التوهيم فان قوله روت حديث دم جرى قدما يوهم ان
روت من الرواية والحديث بمعنى الكلام الذي جرى
اي وقع قديما وليس كذلك وانما اراد روت من
الري والحديث ضد القديم وصف الدم الذي وقع على
الارض منهم بانه جديد حديث وقوله جرى قدما بالنسبة
الى وقتنا

الاغراق

لولا غليل شفته الارض من دمهم ، شربا لماجت ببحر منه ملتطم ،

قد ذكرنا ان الاغراق فوق المبالغة وقد ورد في القرآن

الكريم وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال ومنه قول المتنبي

وثقنا بان تعطي فلو لم تجد لنا لخلناك قد اعطيت من قوة الوهم

وبيت الصفي

من معرك لا يثير الخيل عثيره مما تروي المواضي تربه بدم

ومعنى بيت القصيدة ان قتلاه من الكفار لولا ان الارض
كان بها عليهم غيظ وحنق فشفت غلتها منهم بشرب
دمائهم كما يفعل بعض المبالغين في العداوة لكانت الدماء
من كثرتها تموج من فوقها بحرا دم

الغلو

عريض جاه لو ان الدهر طال مدا كجاهه آمن الدنيا من العدم

قد ذكرنا ان الغلو فوق الاغراق ومثله مستحيل عقلا
ولم يرد في الكتاب العزيز منه شيء الا مقرونا بما تخرجه عن
الاستحالة كقوله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فلفظة
كاد قربته واخرجته عن الاستحالة وقد ورد في الشعر
مجردا عن كاد ولو ونحوهما في مثل قول ابي نواس

واخفت اهل الشرك حتى انه ، لتخافك النطف التي لم تخلق ،

وبيت الصفي

عمر بن جار لو الليل استجار به ، من الصباح لعاش الناس في الظلم ،

والغلو في بيت الفصيح ظاهر ومن

الايغال

فرد فتاة اذا ضاق الصدور بهم ، تنام في حرم في الاشهر الحرم ،

سمي ايغالا لما فيه من التناهي والدخول ماخوذ من
الايغال في السير وهو شدة الاسراع كقول امرئ القيس
كأن عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب
فقوله لم يثقب ايغال زائد على تمام بيته وكقول الخنساء
وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في راسه نار
فقولها في راسه نار ايغال وبيت الصفي

كأن مرآه بدر غير مستتر ، وطيب رياه مسك غير منكتم ،

فقوله غير مستتر وغير منكتم ايغال وفي بيت الفصيح
الايغال في قوله الاشهر الحرم وفي البيت ايضا التورية
فانه قوله اذا ضاق الصدور يوهم ان الصدور
التي فيها القلوب وانما اراد الصدور التي هي ضد الورود
وقد رشحه لذلك بقوله فرد فذكر الورود في صدر البيت

نفي الشيء بايجابه

ما راع جار رعاه وجه حادثة ، ولا انثنى ما زجا دمعا جرى بدم ،

هو ان يثبت الشاعر او غيره شيئا في كلامه ثم ينفي ما هو من
سببه مجازا والمراد نفي الذي اثبته مثاله من الكتاب العزيز
قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فان ظاهر
الكلام ان ثم شفيعا ولكنه لا يطاع والمراد نفي الشفيع ومنه
قول مسلم بن الوليد

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه ، ولا يمسح عينيه من الكحل ،

فان ظاهره نفي العبق والمسح مع وجود الطيب والكحل منه
وليس مراده الا نفيهما وبيت الصفي

لا يهدم المن منه غير مكرمة ، ولا يسوء اذاه نفس موتهم ،

وبيت الفصيح فيه هذا المعنى وزياده فانه لو قال ما راع
جاره وجه حادثة لكان كافيه في هذا المعنى لانه نفي ارتياع
جاره من وجوه الحوادث فقط فكأنها تطرقه ولا تروعه
ومراده نفي الحوادث من اصلها والزيادة قوله رعاه فكأنه
نفي ارتياع جار رعاه فقط والمراد نفيها عنه مطلقا وكذلك
قوله ولا انثنى ما زجا طاهر نفي مزج الدمع بالدم

والمراد نفي البكاء من اصله ه

الاشارة

محرم فعده لك في ربيع ندى ، اصبت ما فيه لم يخطر على الهمم ،

الاشارة هو ان ياتي المتكلم بكلام يشير الى معاني جمة والكلام قليل كقوله تعالى وغيض الماء وقضي الامر فاشار بهاتين اللفظتين الى معاني كثيرة وكذلك قوله وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وشرح ما تضمنته هاتان الجملتان يطول

وبيت الصبي ،

يولي الموالين من جدوى شفاعته ، ملكا كبيرا عدى ما في نفوسهم ،

والاشارة في بيت القصيدة في قوله ما فيه لم يخطر على الهمم ومنه التوهيم بذكر الشهور المحرم والقعدة وربيع والاصب رجب وليس المراد الشهور وانما المراد ان جاره محرم فعدة اي ملاذنا لا في ربيع بذي لان فصل الربيع اخصب الفصول واكثرها ثمارا بل هو مظنتها ومنها فاستعاره لكرم الممدوح صلى الله عليه وسلم ووصف نداه بانه اصب واشار الى كثرة بعه بالاشارة البديعية التي ذكرها

النوادر

فصدره البحر تراه القلب في كرم ، وقلبه البر صدر البحر في عظم ،

هو ان ياتي الشاعر ببيت يكون نادرا في الشعر لغرابته

وحسنه وقل ان يتاتى في غالب النظم مثله لعزته كقول المتنبي

• يطمع الطير فيهم طول اكلهم حتى تكاد على احيائهم تقع •

وبيت الصفي الحلي •

كانما قلب معن ملء فيه فلم ، يقل لسائله يوما سوى نعم ،

ل والنادر فيه قلب معن واما بيت القصيدة فتامله فان كل شطر من البيت متضمن برا وبحرا وصدرا وقلبا وفيه من التوهيم ما يوهم ان البر ضد البحر وليس المراد به الا البر من البر والتقوى فتامله وفيه ايضا العكس وما ادرك ما يقول الناقد البصير فان عين الرضا كليلة عن العيب ه

الترشيح

كم صام في رمض صيف وحر ظمى ، من سامه رمضان الفطر لم يلم ،

الترشيح هو ان يكون اللفظة مشتركة فيوتى لها بمعنى ويقرن بها لفظة او لفظات ترشحها للتورية بالمعنى الذي لم يرده كقول علي عليه السلام للاشعث بن قيس وهذا ان ابوه ينسج الشمال باليمين فان لفظ الشمال مشتركة بين اليد والمنسوج من الصوف وقد اتى بالشمال لمعنى المنسوج ولما قرنها بلفظ اليمين رشحها للتورية بالشمال التي هي ضد اليمين وان كان الكلام لا يقبل ذلك وبيت القصيدة معناه كم صام

في رمضان صيف وحرظا في رمضا بمنيه رمض ثم جاء بالنصف
الاخير على صفة التذييل وارسال المثل فقال من سامه
رمضان الفطر لم يلم المعنى من كلفه رمض ورمض لن يفطر
لم يلم لان رمضان هنا بمعنيه رمض وقد شبهه لرمضان
الذي هو شهر الصوم تذكر الصوم والفطر معه وفي معنى البيت
عزة وقوله لم يلم تجنيس مطرف وبيت الصفي الحلي •
ان حل ارض اناس شد ازرهم • بما اراه لهم من حط اوزارهم •

الجمع

قضى وولى وفاضت نفسه وعفى • عدلا وليس بعاني الحكم والحكم •
هو ان يجمع نوعين فاكثر في بيت او كلام ثم يجيب عن الجميع
بجواب واحد كقوله عز وجل المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
وقول الشاعر •
ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسده •
وبيت الصفي •
آراؤه وعطاياه ونقمته • وعفوه رحمة للناس كلهم •
وبيت القصيدة قوله قضى وولى وفاضت نفسه وعفا
عدلا اجاب عن الجميع بقوله عدلا على ما فيه من التوريه
في اللفظات كلها فان كل لفظة منها جمع ذات وجهين والجواب
صالح للجميع على الوجهين ان اردت قضى من الحكم وان اردت من
مفارقة الحيوة وكذلك ولي من الولاية ومن مفارقة الدنيا وكذلك
وفاضت نفسه اي جادت وفاضت نفسه اى قضى نحبه من الدنيا
وعفا كذلك عن المسيء وعفا ذهب وهو في ذلك كله عدل وليس
بعاني الحكم الحكم اي ليس بذاهب اثر حكمه وحلمه وفيه التجنيس
المحرف •

التفريق

اين السحاب واين البحر منه ندى • البحر ملح وجود السحب لم يدم •
هو ان يعمد الشاعر الى عرضين متناسبين ثم يفرق بينهما بفرق
ظاهر يبين به فضل احدهما على الاخر بحجة واضحة كقول المتنبي
• وان الذي سما علينا المنصف • وان الذي سماك سيفا لظالمه •
• وما كل سيف يقطع الهام حده • وتقطع لزبات الزمان مكارمه •
وبيت الصفي
فجود كفيه لم تقلع سحائبه • عن العباد وجود السحب لم يدم •
والتفريق في بيت القصيدة مفهوم غير منطوق وهو ابلغ فانه
لما قال اين السحاب واين البحر منه ندى علم انه قصد ان
يفرق بينهما بفضيلة تختص به دونهما فلما قال البحر ملح علم ان
مراده وندى هذا عذب ولما قال وجود السحب لم يدم علم
ان المراد وندى هذا دايم •

التقسيم

في الله اعطى وبل ابقت يد سمحت ، بالنفس والمال والاهلين والحشم ،
هو ان يذكر كلا له اجزاء ويتبعها بذكر اجزائها مستوفاة لا يذر
منها شيئا هكذا اشترطه البديعيون مثاله من الكتاب العزيز
قوله عز وجل وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وليس في رؤية
البرق شي غير الخوف والطمع وكقول زهير ،
فان الحق مقطعه ثلاث ، يمين او نفار او جلاء ، وبيت الصفي
افي جيوش العدى غزوا فلست ترى ، سوى قتيل وما سور ومنهزم ،
والتقسيم في بيت الصفي للفظة سمحت فان السماحة تكون
بالنفس والمال والاهل والحشم فان الحشم يدخل تحته المال
وغيره ولم يبق من اجزاء السماحة شي غير هذا المذكور والله اعلم

الجمع مع التفريق

ان انكروا الشمس منه فهي في مقل ، تغشى وفي مقل تجلو دجى الظلم ،
هو ان يجمع في معنى واحد شيئين ثم يفرق بينهما بما به تحصل
المباينة لقول الشاعر ،
فذا اسود كالمسك صدغا ، وقد طاب كالمسك خلقا ،
فانه شبهه بالمسك ثم فرق التشبيه فجعل سواده للصدغ
وطيبه للخلق وبيت الصفي الحلي ،
سناه كالبدر يجلو كل مظلمة ، والباس كالنار يفني كل محترم ،
واشكل علي كيفية الجمع في بيت الصفي وكانه والله اعلم ،

راى ان البدر والنور كلاهما ذو نور ثم فرق النور الى مشرق
ومحرق فجعل المشرق للوجه والمحرق للباس وهو تاويل فيه
بعد وبيت القصيدة جعل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كالشمس
ثم فرق ما جمع فقال انه في عيون جلا وفي عيون غشا وفي
البيت التجريد وهو قوله ان انكروا الشمس منه ،

الجمع مع التقسيم

حوى الفضائل فالعليا لهمته ، والحسن للوجه والاحسان للشيم ،
هو ان ياتي المتكلم او الشاعر بشي تحته احكام كثيرة فيقسمها
او عكس ذلك والمراد هنا الاول لقول المتنبي ،
الدهر معتذر والسيف منتظر ، وارضهم لك مصطاف ومرتبع ،
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ، والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا ،
وبيت الصفي ،
اباد هم فلبيت المال ما جمعوا ، والروح للسيف والاجساد للرخم ،

ايتلاف المعنى

فرد المطالب لا ثان لعزمته ، تشفع الرغائب دون الوتر لم ينم ،
هو ان يشتمل الكلام على معنى وشيئين متلائمين فيقرنه باحدهما
لمزية انفرد بها عن الاخر كقول المتنبي ،

وقفت وما في الموت شك لواقف كانك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم

فان عجز كل واحد من البيتين هذين ملايم لكل من صدريهما واختار هذا الترتيب لما فيه من المناسبة بالوصف بالامن في مقام الهلاك والتبسم حيث تكلح وجوه الكلمى والجرحى المنهزمين وبيت الفصيح تشق فيه ان تقول

شفع الرغايب لا تاين لعزمته فرد المطالب دون الوتر لم ينم

ولكن اخترنا الترتيب الاول لما فيه من التوريه والترشيح ومقابلة الشفع بالوتر واما التوريه في قوله لا تاين لعزمته اى لا شي يرد عزمته وقوله ما اوله فرد المطالب رشحت لا تان للتوريه وصلحت لها فيقول لا ابان لعزمته بل هو وحيد وقوله شفع الرغايب فيه توريه اضافات الرغايب نوع من الصلوة معروف يصلي شفعا والمراد بالرغايب العطايا وانها لست نزرة افرادا ابل اشفاعا ومن قوله دون الوتر لم ينم المراد به الذحل ولكن ذكر الشفع قبلها رشحه لصلوة الوتر ولذلك ذكر النوم بعده وصلح ايضا له فافهم ذلك وبيت الصفي الحلي

من مفرد

من مفرد بغرار السيف منتثر ومزوج بسنان الرمح منتظم

الاشتراك

كم سد بالفتح من ثغر واضحكه فتح المداين اغنى لا ثغورهم

هو ان ياتي بلفظة مشتركه بين معنيين وربما سبق الوهم الى المعنى الذي يرده فيتبعه بما يزيل اللبس ويبين مرادك كقول كثير عزة

وانت الذي حببت كل قصيرة الي ولم تشعر بذاك القصاير
اردت قصيرات الحجال ولم ارد قصار الخطا شر النسا البحاتر

وبيت الحلي

شيب المفارق تروي الارض من دمهم ذوايب البيض بيض لا تدلا اللمم

والاشتراك في بيت الفصيح ظاهر فان قوله كم سد بالفتح من ثغر يوهم انه سد الثغور بفتحها وهو مستحيل وانما يريد فتح المداين التي وراء الثغور فيفتحها بسد الثغور فاتى بعده بما يزيل اللبس وفي البيت ايضا الاستخدام فانه كان يريد ان يقول كم سد بالفتح من ثغر واضحك ثغرا فاستخدم الثغر هناك لهذا واكتفى باعادة الضمير اليه والله اعلم

الايجاز

مستقبل الصفح ماضي الحد طلعته الحيوم والموت في حرب وفي سلم

اى تقصرات الحجال والنقص في اللغة الحبس قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام اى محبوسات ويسمى الانسم المقصور به اذنه في الاعراب اى منع قصر منه ... للعلى

الايجاز هو ايصال المعنى الكثير الى الذهن باللفظ القليل
كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة وقول الشاعر

يا ايها المتحلي غير شيمته ، ان التخلق ياتي دونه الخلق ،

ومنه نوع اخر وهو ايجاز الحذف كقوله تعالى واسئل القريه
والمراد اهل القريه وبيت القصيده يشمل المعنيين فان
قوله طلعته الحيوة والموت ايجاز عظيم والحذف في قوله
الحيوة والموت فان المراد طلعته طلعة الحيوة وطلعة الموت
فحذف ايجازا وفي البيت عند ذكر التوهيم في موضعين
فان قوله مستقبل وماضي يوهم انهما جميعا للزمان وليس
كذلك بل المراد بماض قاطع وقوله مستقبل الصفح ماضي الجد
يوهم ان الصفح ضد الجد والمراد به العفو والاغضاء
وفي البيت ايضا اللف والنشر فان قوله الحيوة والموت
لف وقوله في حرب وفي سلم نشر وبيت الصفي ،

واستخدم الموت ينهاه ويامره ، بعزم مغتنم في زي مغترم ،

المشاكلة

يضاعف الاجر في الحسنى ويردع عن ، ظلم بظلم ويعفو عن كثيرهم ،

المشاكلة ان يسمى الشي باسم مقاربه وان لم يكن اسمه

كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وليس الجزاء على السيئه
سيئه ولكنه سماه بذلك للمشاكله وكقوله فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم وبيت الحلي ، ، ،

يجزي اساءة باغيهم بسيئة ، ولم يكن عاديا منهم على احد ،

وقال بعضهم في هذا المعنى ،

قالوا اقترح شيا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا ،
والمشاكلة في بيت القصيده قوله ويردع عن ظلم بظلم ه

ايتلاف اللفظ مع المعنى

بؤس رحيم ومن عاداه معترف ، يقر بالفضل عيني كل محتكم ،

هو عبارة عن الاتيان بالفاظ مناسبه للمعنى ان كان المعنى
فخما جاء بالفاظ جزله فخمه وان كان المعنى رقيقا جاء بالفاظ
سهله شعيه كقول زهير وهو مثال للقسمين جميعا ،

اثافي سفعا في معرس مرجل ، ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم ،
فلما عرفت الدار قلت لربعها ، الا انعم صباحا ايها الربع واسلم ،

لما كان المعنى في البيت فخما فيه وصف الاثار والمعاهد
ناسبه بالفاظ جزله واتى للثاني لما كان رقيقا بالفاظ
سهله وبيت الصفي الحلي ذكر انه من ذرا الالفاظ الجزله والمعنى

الفخم وهو ه

كانما حلق السعدى منتثرا على الثرى بين منقض ومنفصم

وبيت الفصل مما معناه رقيق والفاظه سهله وفي البيت الترشيح والتوهيم فان لفظ بقر مشترك فقد يتوهم ان المراد بقر من الابقار لان لفظة بعرف ترشيحها لذلك وانما المراد بقراعين المطبعين بالفضل والاحسان

التشبيه

اذكى مصابيح انوار الهدى فمشت ، فى ظلمة الشرك مشى النار فى الضرم ،

قد بسط اهل البديع القول فى ضروب التشبيه وهو عبارة عن مشاركة امر لامر فى معنى كقوله عز وجل والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ومثاله من الشعر قول على بن الجهم ترجى اعنة كان ابرة زوقه قلم اصاب من الدواة مدادها

وبيت الصفى وهو منتظم مع البيت الذى قبله

حروف خط على طرس مقطعة ، جاءت بها يد عمرو غير منتظم ،

وبيت الفصل مفهوم ه

الاشتقاق

فاحمد الخلق طرا احمد خلقا ، اعنى النبى عن ذام ،

قالوا هو ان يشتق من الاسم العلم معنى لما يريد من مدح او ذم او غيره كقول ابى بكر بن دريد فى مقطوعة النحوى

لو اوحى النحو الى نفطويه ما كان هذا النحو يعزى اليه

احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقى صياحا عليه

وبيت الصفى

لم يلق مرحب منه مرحبا ورأى ، ضد اسمه عند هد الحصن والاطم ،

وعيب الاسعاف فى بيت الفصل فى موضعين ذاتراه بالتجنيس التام وفيه ايضا التجنيس المحرف ه

التصريع

يسطو بكف بها كفت يد العدم ، يجلو الخطوب ويمحو البوس بالنعم ،

هو ان تستوى اجزاء من عروض البيت وضربه كما قال امرء القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلى بصبح وما الاصباح فيك بامثل

وبيت الصفى

لاقاهم بكماة عند كرهم ، على الجسوم دروع من قلوبهم ،

والتصريع فى بيت الفصل ظاهر وفيه زيادة التجنيس والطباق ه

التشطير

لا تخش يا امل من بهره بسك ، فى سبله العزم امن من العدم ،

هو ان تقسم البيت شطرين ثم يصرع كل شطر ويخالف بينهما فى قافيه التصريع كقول مسلم بن الوليد

موف على مهج فى يوم ذى رهج كانه اجل يسعى الى امل

وبيت الصفي

بكل منتصر للفتح منتظر ، وكل معترم بالحق ملتزم ،

وبيت العصيان كذلك وفيه التوريه في لفظين مجتمعين
متناسبين المعنى ثم تناسبتا لمعنى اخر فان قوله من نهر سايلا
يصلح ان يكون من العين الجاريه وسايلا نصب على الحال
ويصلح ان يكون النهر بمعنى الزجر والسايل من السوال من
قوله تعالى واما السايل فلا تنهر كقوله لا تحش يا املا من
نهره سايلا رشحه للمعنيين وصرح بتتمة البيت باحد
المعنيين مع انه لا يلزم منه انتفا الاخر وقوله سايل وزنه
فاعل ولم تعل الا مخبونا لكن جينا به على الاصل ه

الترصيع

عيث بواكر مرجوة النعم ، ليث بوادر محذورة النقم ،

الترصيع ان تقابل كل لفظ من صدر البيت او الفقره بما
يناسبها في الوزن والروي والاعراب كقوله تعالى ان
الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وكقول الابيوردي
يروح اليهم عازب الحمد وافيا ويغدو عليهم طالب الرفد حافيا
وبيت الصفي

من

من جاسر بغرار العضب ملتحف او سافر بغبار الحرب ملتثم

وبيت العصيان جميع كلمات متفقه في الوزن والروي
وفيه التجنيس اللاحق في موضعين والطباق في موضعين
فالتجنيس في عيث بواكر ليث بوادر والطباق بين
النعم والنقم والمرجوة والمحذوره

الموازنه

مصدق صادق مدنق غدق ، موفق افق مغدودق الديم ،

وهو ان يتفق جميع اجزا البيت العروضيه بقافيه واحده
مخالفة لروي البيت من غير حشو كقول امرء القيس
افاد فشاد وقاد فذاد وشاد فجاد وعاد فافضل

وبيت الصفي

مستقتل قاتل مسترسل بجل متاصل صايل متحفل حصم

التجزية

جنابه حرمي ابوابه ارجمي ، كتابه حكمي اسبابه عصمي ،

التجزيه ان تجزى اجزا البيت العروضيه على قافيتين
الاولى منهما تخالف قافية البيت كقوله
هندية لحظاتها خطية خطراتها دارية نفحاتها وبيت الصفي
ببارق حذم في مارق امم وسابق عزم في شاهق علم

التسجيع

نجاك من عدم اولاك منع دم ، اغناك عن كرم فالعز عنك رمي ،

التسجيع ان يسجع الناظم بيته على روي البيت ولا يلتزم فيه مراعاة الاجزاء العروضيه كقول ابي تمام

تجلى به رشدي واثرت به يدي ، وفاض به ثمدي واورى به زندي ،

والفرق بينه وبين التجزيه ان جميع اجزا البيت في التجزيه مقفاه على قافيتين عروضيتين وليس ذلك بملتزم هنا الا ترى قوله نجاك اولاك اغناك فانها غير متزنه بخلاف التجزيه وكذلك بيت ابي تمام فتامله وبيت الصفي

فعال منتظم الاحوال مقتحم ، الاهوال ملتزم بالله معتصم ،

وفي بيت القصيده من الزياده التجنيس الملفق في قولك من عدم منع دم وفي قولك عن كرم عنك رمي ه

المماثله

فامدح عوارفه واعرف مدايحه ، وانظم محاسنه باحسن منتظم ،

وهي ان تتماثل الالفاظ في الوزن دون التقفيه كقوله تعالى والسما والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ وبيت الصفي

سهل

سهل خلائقه صعب عرايكه جم مجانسه في الحلم والحكم

وفي بيت القصيده العكس فتامله وهو زياده ه

التسميط

كم ماجد وسما لما رقى وسما ، ما فوق سبع سما وخص بالكلم ،

هو ان يجعل الشاعر البيت اربعة اقسام ثلثه منها على قافيه واحده كقول الحريري

واذكر زمانا سلفا سودت فيه الصحفا ولم تزل معتكفا على القبيح الشنع

وبيت الصفي فالحق في افق والشرك في نفق والكفر في فرق والدين في حرم

وفي بيت القصيده التجنيس التام بين سما وسما والتجنيس المطرف في قوله وسما الاول فانه من الوسم ه

التطريز

شورى وبالله والخلق منسجم ، في اي منسجم عن اي منسجم ،

وهو ان يذكر الشاعر عده من الاسما ثم يخبر عنها بصفة يكررها بعد الاسماء المتقدمه المخبر عنها كقول ابن الرومي

امورکم بني خاقان عندي عجاب في عجاب في عجاب

قرون في رووس في وجوه صلاب في صلاب في صلاب

وبيت الصفي

فالجيش والنقع تحت الجون مرتكم ، في ظل مرتكم في ظل مرتكم ،

وهو بيت عجيب وبيت القصيده قوله منسجم الاول يعني الشعر

في اي منتجم يعني في النوال وقوله عن اي منتجم يعني ان نواله
ينتجم من اخلاقه فان الكريم تبعثه الاخلاق والشيم الزكية

الارداف

ما زال يضرب في الافاق معترضا ، بالبيض ما فيه عينا كل محترم ،

هو ان يعبر عن المعنى الذي يريده بلفظ غير الموضوع له ولكنه
يرادفه كقوله تعالى واستوت على الجودي فان حقيقة
ذلك جلست على المكان فعدل عن اللفظ الموضوع للجلوس
الى لفظ يعطي معناه وزياده لان الاستوا زايد على الجلوس
فكم من جالس غير مستو وكقول البحتري في صفة الطعنه
واوجرته اخرى واضللت اصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقد

وبيت الصفي ،

بفتية سكنوا اطراف سمرهم ، من الطعان مكان الطعن والاضم ،

وبيت القصيدة الارداف في قوله ما فيه عينا كل محترم والعينان
في الراس فانه قال يضرب راس كل محترم وفي البيت
زيادة التورية فان قوله ما زال يضرب في الافاق لفظة
مشترك بين الضرب المعروف بالسيف ونحوه وبين السفر
يقال ضرب في الارض اذا سافر فيحتمل ان مراده ما

زال

زال مسافرا معترضا بالسيف روس المحرمين ويحتمل ان يريد
ما زال يضرب بالبيض في الافاق راس كل محترم ومعترضا
نصب بالحال على الحالين

الكنايه

بيض تركن وجوه الضاربين بها ، كمثلها وقنا اجرت قناه دمي ،

قد شرك قوم بين الكنايه والارداف في المعنى وفرق المحققون
فقالوا ان الكنايه ترك التصريح بذكر الشي والاتيان بشي من
لوازمه والارداف ان ياتي باسم مرادفه كما سبق فقولك
فلان كثير الرماد كنايه عن الكرم لان كثرة الرماد يلزم منها كثرة
النار ونار الكريم كثيرة وكقوله صلى الله عليه وسلم فضل الازار في النار
لان ملزومه تكبر الجبارين ومثاله من الشعر قول عمر بن ابي ربيعه
بعيدة مهوى القرط اما لنوفل ابوها واما عبد شمس وهاشم
كنى به عن طول العنق وبيت الصفي الحلي ، ، ،

كل طويل نجاد السيف يطربه ، وقع الصوارم كالاوتار والنغم ،

والكنايه من بيت القصيده قوله بيض تركن وجوه الضاربين
بها كمثلها اي تركن وجوههم بيضا كنى بذلك عن كونها قاطعه
لان الضارب اذا قطع سيفه ابيض وجهه واذا خانه
سيفه اخجله وقوله كمثلها استخدام فانه اراد ان يقول

تركن وجوه الضاربين بها بيضا فاكتفى بلفظ البيض الاولى التي
هي السيوف واعاد الضمير اليها استخداما لها لهذا المعنى الآخر
وفي البيت التجنيس ايضا في قنا وقناة فان القناة هي العين
الجاريه

الالتزام

تطول ان عرضت في اثر منهزم ، بها الموالي وينجو كل ملتزم ،

هو ان يلتزم الشاعر قبل حرف الروي حرفا اخر واكثر
ومثاله من القران الكريم قوله فاما اليتيم فلا تقهر واما
السايل فلا تنهر فالتزم الها قبل الرا وبيت الصفي

من كل مبتدر للموت مقتحم ، في مازق بغبار الحرب ملتحم ،

فالتزم التاء والحاء قبل الروي وهو الميم وكذلك بيت القصيده
التزم التا والزاي قبلها وفي البيت زيادة اخرى وهي
التوهيم فان قوله تطول ان عرضت يوهم ان عرضت
من العرض الذي هو نقيض الطول وانما اراد من العارضه

التجريد

يسل منها بروقا قد كثرن حيا ، عند اللقا فهي تهمي من دمايهم ،

التجريد هو ان ياتي الى اسم موصوف بشي في العادة فيجرد
منه ذلك الوصف فانك انتزعته منه تقول زيد كالاسد

تنبيه

تشبهه بالاسد وان شيت ان تجرد الاسد منه قلت
لقيت من زيد اسدا كقول تابط شرا

ووراء الثار مني ابن اخت ، مصع عقدته ما تحل ،

فجرد من نفسه ابن اخت مصعا مشيرا الى ان رجلا من اخواله
قتل وهو مطالب بثاره والغالب في التجريد ان تكون
بمن وقد جاء بغيرها من حروف الجر كقوله تعالى ذلك جزاء
اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد فجرد بفي ومنه قول
بعضهم لين سالت فلانا لتسالن به بحرا اي منه بحرا وبيت الصفي

شوس ترى منهم في كل معترك ، اسد العرين اذا احتد الوطيس حمي ،

وبيت القصيده انتزع من السيوف بروقا وهو المراد بالتجريد
وفي البيت زياده التوهيم فان قوله قد كثرن حيا عند
اللقا يوهم انه من الاستحيا لان اللقا وشحه لذلك والمراد
ان هذه البروق التي هي السيوف كثيرة الحيا وهو المطر
عند لقاء العدو وفسر ذلك بقوله فهي تهمي من
دمايهم

المجاز

ابكي الذين حمن الكرى حين جفت ، اجفانها وابتغت عند امري اللقم ،

المجاز عبارة عن تجوز الحقيقه كقول جرير

اذا نزل السما بارض قوم ، رعيناه وان كانوا غضابا ،

مريد بالثنا مطر السماء وكذلك رعيناها الضمير فيه يعود
الى الارض والمراد نباتها وكقول العتابي

يا ليلة لي بحوارين ساهرة حتى تكلم في الصبح العصافير

فقوله ساهرة مجاز وكذلك تكلم العصافير لان الساهر
هو لا الليل ولا تسمى صياح العصافير كلاما فهو مجاز

وبيت الصفي

صالوا فنالوا الاماني من مرادهم ببارق في سوى الهيجا لم يشم

قال الصفي والمجاز في البيت لفظة بارق قال فانها مجاز
في السيف وبيت العميان الذي زفنه في عدة مواضع فان
قوله ابكى لها الدين مجاز فان الذي ابكى هم اهل الدين
لا الدين نفسه وقوله جفن الكفر مجاز فان المراد جفن
صاحب الكفر وقوله حين خفت اجفانها مجاز لان
السيوف لا اختيار لها فتخفو وتصل وقوله وابتغت
الضا مجازا فانها لا تبتغي وانما تبتغى لها وفيه التجنيس
من خفت والاجفان وفيها ايضا الاستعارة في جميع
الالات المجازية في البيت وفيه ايضا التعليل ٥

سلامة الاختراع

امضى

امضى من البرق يغشى الموت من خطفت يوم الكريهة قبل العلم بالالم

هو ان يخترع الشاعر المعنى الذي لم يسبق اليه كقول ابن الرومي

لم انس بالامس خبازا مررت به يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر
ما بين رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر
الا بمقدار ما تنداح دائرة في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر

وبيت الصفي

كادت حوافرها تدمي جحافلها حتى تشابهت الاحجال بالرثم

وبيت العميان لم اسمع معناه قبلهما من احد ولا تبعت احدا
ممن عثر على هذا المعنى لغيرهم فليبعد هذا من نوادر الافكار
على الحاكم ٥

الترتيب

في وجهه قمر في درعه زبر في كفه قدر فيه الضر والضرم

هو ان يعمد الشاعر الى اوصاف في موصوف فيعددها
على الترتيب في الخلقة ولا يدخل فيها وصفا زايدا عما
يوجد في الذهن والعيان كقول مسلم بن الوليد

هيفاء في فرعها ليل على قمر على قضيب على حقف النقا الدهس

وبيت الصفي الحلي

ومنه قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ٥

كالنار منه رياح الموت ان عصفت زوى ذراماً يه ارض العدى بدم

والترتيب فى بيت القصيدة ظاهر فان ما فى الوجه مقدم على ما فى الدرع وما فى الدرع مقدم عليه فى الكف والسيف الذى فى الكف مقدم عليه فانه من الضرم لان الصفة تابعة للموصوف

الالغاز

اقيم ضربا عليه الجد حال تقى ، وحين اسرف لم يضرب ولم يضم ،

الالغاز هو ان ياتى بالفاظ هى صفات لموصوف وهى مشتركة لغير الموصوف فيشير بها الى مقصود مجهول ويصفه بها وصفا يوهم غير ما اردت كقول محيي الدين بن حجر انخ الجبه

ومضروبة من غير ذنب اتت به اذا ما هدى الله الانام اظلت

وكقول بعضهم ملغزا فى عثمان

حروفه معدودة خمسة اذا امضى حرف تبقى ثمان

وبيت الصفى الحلى ملغزا فى السيف

جران ينقع حر الكر غلته حتى اذا ضمه برد المقيل طمى

وبيت القصيدة ايضا ملغزا فى السيف الذى ذكره فى اخر البيت الذى قبله قال اقيم ضربا عليه الجد حال تقى فذكر انه اقيم على الجد حال تقى دون حال الاسراف وفى عادة

الشرع لا تقام الحدود الا على العاصى فهذا الظاهر من البيت والمراد غيره انما يعنى بالجد حد السيف اقيم على السيف حد بالضرب والنار حتى استقام الحد وكان حينئذ نقيا لا يضر فلما صار مشحذا فى سفك الدماء لم يضرب ونسبه التقى والاسراف اليه مجاز

الايضاح

يرضى ويسخط من يلقى فيسخط من ، عادى ويرضى الذى يلقى الى السلم ،

هو ان يذكر المتكلم كلاما فى اوله التباس ثم يتبعه بما يوضح اللبس ويزيله كقول الشاعر

يذكرنيك الخير والشر كله ، وقيل الخنا والعلم والحلم والجهل ،
فالقاك عن مكروهها متنزها ، والقاك فى محبوبها ولك الفضل ،

وبيت الصفى

قاد والشوازب كالاجبال حاملة ، امثالها ثبتت فى كل مصطدم ،

قال والايضاح فى قوله ثبتت فى كل مصطدم اوضح مثالها هذا لفظه والايضاح فى بيت القصيدة ظاهر فانه لما قال يرضى ويسخط من يلقى التبس الكلام فلما قال فيسخط من عادى ويرضى من الذى الى السلم اوضح الاشكال

التوليد

فما يجار على سواه فى طلب ، لكن يجير ولا يلوى عليه كمى ،

يكون التوليد من الالفاظ والمعانى فالذى من الالفاظ يعد

سرقه او قريبا منها والذي تولد من المعاني فهو الاحسن وهو
المراد هنا وذلك ان ينظر الشاعر الى معنى في بيت فيحتاج اليه
لمناسبة ما هو فيه فياخذه ويزيد فيه قال القطامي

قد يدرك المتاني بعض حاجته ، وقد يكون مع المستعجل الزلل ،

فولده سالم بن وابصه ونقص في الالفاظ وزاده تذييلا
وتمثيلا وتوليدا فقال

عليك بالقصد فيما انت طالبه ، ان التخلق ياتي دونه الخلق ،

وبيت الصفي

من يستبق لا يرى سوط الا سهلا ، ولا جديد من الارسان واللجم ،

قال ولده من قول ابن حجاج

خرقت صفوفهم باقب نهد ، مراح السوط متعوب العنان ،

وبيت العصيده مولد من قول صاحب البرده

ومن تكن برسول الله نصرته ، ان تلقه الاسد في اجامها تجم ،

وفي البيت زياده التوريه فان قوله فما جار على مولاه من
طلب يحتمل معنيين احدهما ما جار عليه من الجواري لا تظلم
والثاني من الجوار وقد رشحه لهذا المعنى بقوله لكن بحار

حسن الاتباع

قد مس راحته من مس راحته ، فكم من المس ابرى كل ذي لمم ،

هوان

هو ان ياتي المتكلم الى معنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه حتى
يستحقه ويكون هو اولى به من صاحبه اما لحسن سبك او تحليه
له بحليه من البديع او غير ذلك كاتباع ابي نواس جريرا في قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم ، حسبت الناس كلهم غضابا ،

اخذه ابو نواس فقال وليس لله بمستنكر ، ان يجمع العالم في واحد ،
فقد زاد على جرير بزيادات منها قصر الوزن وحسن السبك
واخراج كلامه عن الظن وذكر العالم وهو اعم وبيت الصفي

يتابع السمع فيها الطرف حين جرت ، فيرجعان الى الاثار في الاكم ،

تبع فيه بيتا ذكر انه لا يعرف قايله

وطرف يفوت الطرف في جريانه ، ولكن للاسماع فيه نصيبا ،

وبيت العصيده تبعه فيه صاحب البرده

كم ابرات وصبا باللمس راحته ، واطلقت اربا من ربقة اللمم ،

وفي بيت العصيده التجنيس التام بين راحته وراحته
وفيه ايضا التوريه والترشيح فان لفظة المس مشتركه
بين اللمس والجنون ولفظ مس رشحها للمس والمراد بها
الجنون وهي صالحة للمعنيين جميعا ائتلاف اللفظ مع اللفظ

رضاعه كان في سعد ومولده ، فيه وسعدهم يا اسعد الامم ،

هو ان يضم الى كلامك الذي شرعت فيه كلاما يناسبه

في المعنى كقوله تعالى لاتدركه وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير لان ما لا تدركه الابصار في العادة لطيف وان
كان عز وجل منزها عن الاسم وقال البحتري ،
كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار ،
اختار بعد ذكر القسي التشبيه بالاسهم والاوتار على غيرها
لما بينها وبين القسي من المناسبة في المعنى ولم يقل بل الجبال
بل الاطناب وغير ذلك ، وبيت الصفي ،
خاضوا عباب الوري والخيل سابحة ، في بحر حرب بموج الموت ملتطم ،
وبيت القصيدة ذكر فيه الرضاع وناسبه بذكر المولود والمبعث
وفي البيت زيادة الاستخدام فان قوله رضاعه كان في
سعد يعني القبيلة ثم قال ومولده فيه اي في سعد غير نحس
فاستخدم لفظ سعد التي هي للقبيلة واكتفى باعادة الضمير
وعطف المبعث على المولد وسار كونهما في السعد ثم راعى
النظير في الوصف للامة فقال يا سعد الامم فاعرف
الفرق بين مراعاة النظير وائتلاف اللفظ مع اللفظ من
من هذا البيت فان مراعاة النظير ينظر الى اللفظ فقط
وهذا اراعي فيه المعنى ، التوهيم ،
واري الزناد ولا قدح ينال به ، بر يقصر عنه البحر في الكرم ،

قد خلط

قد خلط قوم التوهيم بالتورية وبينهما فرق وهو ان
التورية توهم وجهين صحيحين قريبا وبعيدا والمراد البعيد
والتوهيم يوهم صحيحا وفاسدا والمراد الصحيح منها وقد جمعت
في هذا البيت بين التورية والتوهيم ليعرف الفرق بينهما
فالتورية في قولي قدح فانها توهم وجهين صحيحين احدهما
يوهم ان زنده يوري من غير قدح وهو معنى صحيح والثاني
انها توهم ان الممدوح لا ينال بقدح اي عيب وذم وهذا
هو المعنى البعيد وهو المراد والمعنى الاول اقرب لاقترانه
بوري الزند فانه مرشح للقدح والتوهيم هو مثل قوله
في سطر البيت الاخير بر يقصر عنه البحر في الكرم فانه
لما ذكر البحر بعد البر اوهم وجها فاسدا وهو كون البر بمعنى
ضد البحر وصحيحا وهو ان البر بمعنى البار وهو المراد وللتوهيم
معان اخرى ليس هذا موضع استقصائها وبيت الصفي ،
حتى اذا صدروا والخيل صابرة ، من بعد ما صلت الاسياف في القمم ،
يريد صلت من الصليل ولما ذكر الصيام معها اوهم انها من
الصلوة ، تشبيه شيئين بشيئين ،
تراه في جيشه كالبدر في شهب ، بالبلق قد جال في الهيجا وبالدهم ،

وهذا عزيز عند اهل البديع كقول امرئ القيس

فان قلوب الطير رطبا ويابسا لدا وكرها العناب والحشف البالي

وبيت الصفي

تلاعبوا تحت ظل السمر من مرح كما تلاعبت الاشبال في الاجم

وبيت القصيدة فيه التشبيه بشيئين كما تراه في تشبيهه

وتشبيه جلسته بالبدر والنجوم وفيه التوهم ايضا

بمراعاة النظير فانه لما ذكر الشهب وقرنه بالبلق والدهم

اوهم انه اراد بالشهب الخيل وهو لم يرد الا النجوم

ايتلاف اللفظ مع الوزن

خفت المناوين ثبت القلب كاسرع بقلبه شربا في كل مصطرم

هذا المعنى لا يحتاج الى مثال انما المراد بايتلاف اللفظ مع الوزن

ان يكون البيت مستقيم الوزن متناسبا لا يحتاج الشاعر

الى تقديم وتاخير وتعسف يذهب قصور المعنى كما فعل

الفرزدق في مدح خال هشام

وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه

فان هذا لم يولف لفظه مع وزنه وفي بيت القصيدة من

انواع البديع الاستخدام لان قوله ثبت القلب كما تقدم

يريد الفواد ثم استخدمه لقلب الجيش فقال كاسرع ولما

كان الاكثار قد يقع على القلب الذي هو الفواد اوضح المعنى

بقوله بقلبه وفيه توهيم فانه اوهم انه كرر القلب وانما اراد

بمقلوبه ومقلوب القلب بلق فلما قال كاسر القلب بالبلق

شزبا وبالدهم علم انه يريد قلب الجيش وبيت الصفي

في ظل ابلج منصور اللواء له عدل يوالف بين الذيب والغنم

البسط

ماذاك عن عدة يحتم ولا عدد وهل يقال لفضل الله ذا بكم

هو عبارة عن بسط الكلام في المعنى وتكثيره وهو خلاف

الايجاز ولكن بشرط ان يكون في بسط ايضاح وتحسين

لا حشو لا فايدة فيه كقوله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة

فقيل لمن يا رسول الله فقال لله ولرسوله ولائمة المسلمين

وعامتهم فانه لو قال لله وللمسلمين كان عامة وقد زاده

البسط ايضاحا وتحسينا ومثاله من الشعر قول ابن المعتز

قد نقض العاشقون ما صنع الهجر بالوانهم على ورقه

فان حاصل الاخبار بصفرته وبيت الصفي

سهل الخلايق سمح الكف باسطه منزه لفظه عن لا ولن ولم

فان حاصل بيته الوصف بالكرم وبيت القصيدة كما فيه

نسبه فهزم الاعدا الى الله وفى بيت القصيده التوريه فان
قوله ومل تقال لفضل الله ذا بكم يحتمل انه اراد بكم من العدد
والعدد التى ذكرها ويحتمل ان يريد بكمى اى بشجاع من
الشجعان ومنه ايضا التجنيس بين العدد والعُدد

السلب والايجاب

ما مل حرب اعادى الله صارمه ، ومل احشاهم فى كل مصطرم ،

هو ان ينفى معنى اللفظ من جهه ثم يثبته من جهه اخرى
كقوله تعالى ولا تخشوا الناس واخشونى وكقول صاحب الحماسه

، لا يفطنون لعيب جارهم ، وهم لحفظ جواره فُطُن ،

، وبيت الصفى ،

اغر لا يمنع الراجين ما طلبوا ، ويمنع الجار من ضيم ومن جرم ،

وبيت القصيده فيه السلب والايجاب الا انه اوجب بلفظة
ما ترك وحملها على معنى اخر اذها رونقا وحسنا فان قوله ما
مل حرب اعادى الله بمعنى من الملالة وقوله ومل احشاهم
بمعنى احرقها بالناره ، حصر الجزئي والحاقه بالكلى

فرد الى سابقا وهو الورى معه ، اى هى الدين والدنيا المعتصم ،

هو ان ياتى الشاعر الى نوع فيعظمه حتى يجعل حسنا
او الى فرد فيجعل جمعا كثيرا كقول الشاعر ، ،

وبشرت

، وبشرت امالى بملك هو الورى ، ودار هى الدنيا ويوم هو الدهر ،

، وبيت الصفى ،

، شخص هو العالم الكلى فى شرف ، ونفسه الجوهر القدسى فى عظم ،

وبيت القصيده وصف الممدوح بانه فرد ثم قال وهو الورى
وقال معه اى ثم قال هى الدين والدنيا فالحق الجزئي بالكلى
فى موضعين بعد ان حصرها ومنه ايضا من الزياده التوريه
فان العم هو الكلف وقد رشح اللفظ لهذا المعنى بقوله
اتى سابقا فكانه قال سبقهم وهو وراهم

الفرايد

لقد سما فى تضاعيف السما رتبا ، حديثها كان قبل الكون فى القدم ،

وهذا يختص بالفصاحه لا البلاغه وهو ان ياتى بلفظه فصيحه
لا نظير لها تدل على فصاحة المتكلم حتى ان تلك اللفظه اذا
اسقطت لم يسد غيرها مسدها كقوله تعالى احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسايكم فقوله الرفث فريده وكقوله
ومبرا عن كل غمر حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل
فقوله غمر فصيحه وبيت الحلى ومن لها وال الجذع اليبيس
ومن بكى او رقت عجزا من شكله ، والفريده فى بيت
القصيده لفظه تضاعيف وفيه زياده التجنيس بين سما والسما

وفيه التورية والترشيح فان لفظة القدم رشحت لفظة
حديثها لان يكون ضد القديم والمراد بحديثها خبرها وذكرها
وان اردت ان حديثها يعني محدثها وانه خلق قبل الاكوان
فهو غير بعيد ح ، **العنوان** ، ، ،
وحاز حدًّا وحاز الجد حيث دنا ، كقاب قوسين او ادنى ولم يرم ،
هو ان يكون الشاعر والمتكلم في غرض من الوصف والمدح
او غيره ثم تتبعه بقصة وحكاية يكون عنوانا لما وصف
وحكى كقول ابن دريد
وقد سما قبلي يزيد طالبا ، شأو العلى فما وهى ولا ونى ،
وبيت الصفي ،
والعاقب الحبر في نجران لاح له ، يوم التباهل عقبى زلة القدم ،
والعنوان في القصيدة الاخبار بمجاوزته في العلو الحد
حتى دنا كقاب قوسين او ادنى صلى الله عليه وسلم ولا
عنوان لشرف كهذا العنوان وفيه التجنيس المصحف بين
جاز وحاز والجد والحد وفيه ايضا العكس في حاز حد
وحاز الجد ح **حسن النسق** ، ، ،
ونال عليا وما نالوا بمدحته ، جهدا وفاض عليه فائض الكرم ،

هو

هو ان ينسق الشاعر والمتكلم جملا من الكلام ويعطف
بعضها على بعض عطفا متلاحما تحسينا اذا افرد منها البيت
قام بنفسه واستقل بمعناه كبيتي ابي نواس
واذا جلست الى المدام وشربها ، فاجعل حديثك كله في الكاس ،
واذا نزعت الى الغواية فليكن ، لله ذاك النزع لا للناس ،
فانظر كيف لاح حسن النسق بين هذين الضدين حتى صار
كالشيء الواحد وبيت الصفي
والذئب سلم والجني سلم والثعبان كلم والاموات في الرجم ،
وبيت القصيدة عطف الجمل على الجمل بقوله وحاز حدا وحاز
الجد ونال عليا وما نالوا بمدحته جهدا وفاض عليه فائض
الكرم كل هذا النسق وفي البيت توهيم بقوله ونال عليا
وما نالوا فقد يتوهم ان ما نالوا اي ما بلغوا الا ان نال الاولى
قد رشحها لذلك والمراد ما نالوا جهدا اي ما قصروا
التعريض
اوحى اليه بما اوحى ونبأته ، عند الخطاب فلم يصعق ولم يهم ،
التعريض ان يعرض الرجل بالشيء بالكناية عنه ولا يصرح وفي
البيت تعريض بالتفضيل له صلى الله عليه وسلم على موسى عليه السلام

لانه خر صعقا ولم يطق ما اطاقه صلى الله عليه ٥ وبيت الصفي

ومن انى ساجد الله ساعة ٥ ولم يكن ساجدا في العمر للصنم ٥

٥ الاتفاق ٥

الرسل احمد اوصافا واحمدهم ٥ في الوصف احمد نافاحمد بني النعم ٥

هو نوع عزيز الوقوع وهو ان يتفق للشاعر قضيه او اسم مطابق للمقصود كما اتفق للرضي من رائي حصينه البصري محتسام الدين لولوحسن ارسله الملك الناصر في البحر للافرنج وظفر بهم

٥ عدو كم لولوء والبحر مسكنه ٥ والدر في البحر لا يخشى من الغير ٥

وبيت الصفي ٥

ومن غدا اسم امتهم نعتا لامته ٥ فتلك امنة من سائر النقم ٥

وبيت القصيد انقو فيه ما تراه

ايتلاف المعنى مع الوزن

وليس يثنى ثنا عنهم احد ٥ ان رمت بالسعي ادرك في مدحهم ٥

وهو عباره عن الفاظ ياتي بها مو تلفه مع المعنى من غير حاجه الى تغير المعنى بقلب او تقديم وتاخير او حذف كما فعل عروة ابن الورد بقوله

٥ سقاني لو شهدت ابا حبيب ٥ غداة غدا بمهجته يفوق ٥

٥ فديت بنفسه نفسي ومالي ٥ وما الوم الا ما اطيق ٥

اراد

اراد فديت نفسه بنفسي فانقلب عليه واراد في الثاني وما الوم الا ما الا اطيق فحذف ٥ وكقول الحماسي

٥ واذا نبذت به الحصاة رايته ٥ يبرو لوقعها طمور الاخيل ٥

واراد نبذته بالحصاة فكل بيت صحيح المعنى مستقيم الوزن فهو مثال لهذا وبيت الصفي الحلي

٥ من مثله وذراع الشاة حذره ٥ عن سمه بلسان صادق الكلم ٥

٥ المقلوب والمستوى ٥

مرض اخا ضرم يكفي به نولي ٥ ربيب ونهي فكم مرض اخا ضرم ٥

وسماه الحريري ما لا يستحيل بالانعكاس وهو ان يكون طرد البيت وعكسه كقول الحريري

٥ اس ارملا اذا عرا ٥ وارع اذا المرء اسا ٥

وقد جاء منه في الكتاب العزيز ربك فكبر وكل في فلك وبيت القصيد ينعكس كله وفيه غير ذلك من انواع البديع التسجيع والتمكين والترديد والتسهيم والانسجام وايتلاف المعنى مع المعنى لان كل سجعه يصلح ان يكون اخرا للاخرى وفيه المناسبه اللفظيه وفيه ايتلاف المعنى مع الوزن فليس فيه تقديم ولا تاخير ٥ وبيت الصفي

٥ هل من يهيم بحب من يهيم له ٥ بادموع كمن لم يدر كيف رمي ٥

[illegible]

٤٤

لا ينعكس الا نصفه الاول ولما رايت البديعيين قد اظهروا
العجز في انفسهم واعترفوا به فلم يزد منهم احد في هذا البحر
على نصف بيت عملت اربعة ابيات تنعكس معًا وتطرد
لا اعني ان كل بيت منها ينعكس على الانفراد بل اذا عكستها
من اخر الرابع الى اول الاول وجدت الطرد والعكس سوا
ولو شيت لزدت وهي

مُعْطٍ اخا كرمٍ مرضٍ اخا ندمٍ • مُعِزُّ اخا قدمٍ مُغْنٍ اخا نَهَمِ
مُمِلُّ اخا جرمٍ مَلاذُ من لاذ بهم • مُقْنٍ اخا نِعَمٍ مُهَدِّنٌ من كلم
مُلكّن من ذُهم مُغْنٍ اخا نِقَمٍ • ما لِيَّ من الم مُزْجِ اخا لمم
مُهِنْ اخا نعمٍ مرقٍ اخا زغمٍ • مُدْنٍ اخا ضَرَمٍ مركي اخا ظَعَمِ

التهذيب والتاديب

كلتا يديه يمين بالندا انبسطت • فاقبض بيسارك منها يا اخا العدم

هذا النوع ليس له شاهد يخصه لانه عبارة عن كل بيت
متضح قد هذب لفظه وجرد وردد الفكر والنظر فيه وقد
كان زهير بن اسلمي معروفا بالتنقيح وله قصايد تعرف
بالحوليات كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر وينقحها في
اربعة اشهر ويعرضها على اصحابه في اربعة اشهر • وبيت الصفي

هو

هو النبي الذي اياته ظهرت • من قبل مظهره للناس في القدم

وبيت الصفي فيه زيادة وهو الترشيح في موضعين فان
لفظة يمين رشحت لفظة يسارك التي هي بمعنى غناك من الفقر
الى انها بمعنى اختها اليسار ولفظة انبسطت رشحت لفظ فاقبض
الى انها بمعنى القبض الذي هو ضد البسط وانما يريد القبض بمعنى
الاستوال

التوزيع

عشير حرب بشير الرعب بنصره • شهرا بشير نذير طاهر الارم

هو ان يوزع الشاعر او المتكلم حرفا من حروف الهجا في كل
كلمة من البيت من غير تكلف وقد جاء مثل ذلك في الكتاب
العزيز في قوله تعالى كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت
بنا بصيرا فالكاف ملتزم في جميع الكلمات سوى الفاصلة وبيت
الصفي التزم فيه الميم وهو

محمد المصطفى المختار من ختمت • بمجده مرسلو الرحمن في الامم

وبيت العميان فيه الرا وفيه التوهيم فان لفظة عشير
رشحت لفظة بشير الى ضدها والمراد بشير من البشر لانه صلى الله
عليه وسلم نصر بالرعب مسيرة شهر قبله • دم

الانسجام

مستكثرًا من اياديستعلها • فخرًا ومن خلق زاك ومن شيم

هو ان يكون الكلام غير متعقد ولا متكلف بل منحدرًا
كانحدار الماء المنسجم لسهولة لفظه وعدم تكلفه وان خلا
من انواع البديع كما ورد في الكتاب العزيز ما هو موزون
لغير ارادة الوزن نحو قوله ويخزهم وينصركم عليهم ويشف
صدور قوم مومنين وقول ابي تمام

نقل فوادك حيث شئت من الهوى • ما الحب الا للحبيب الاول

وبيت الصفي

فذكره قد اتى في هل اتى وسبا • وفضله ظاهر في ن والقلم

وبيت القصيدة فيه الانسجام وفيه لفظة مستقل مشتركه
رشحتها لفظة مستكثرًا الى التوريه بضدها والمراد يستقلها
استقلالا اي ينفردها دون غيره

التمكين

وبيض هند اذا صلت مضاربها • على طلا سجدت هام على القمم

هو ان تكون القافيه متمكنه في موضعها مستقرة غير متدعاة
ما ليس له تعلق بالبيت كقول المتنبي

يامن

يا من يعز علينا ان نفارقهم • وجداننا كل شي بعدكم عدم

وبيت الصفي

به استغاث خليل الله حين دعا • رب العباد فنال البرد في الضرم

وبيت القصيدة فيه الوهم ايضا فان قوله صلت مع
ذكر السجود يوهم الصلوة وانما صلت من الصليل حين
يضرب بها الطلى وهي الاعناق والقمم اعلى الراس

الايداع

بيض يقول المناوي حين يطرقه • لانت اسود في عيني من الظلم

وهو ان يعمد الشاعر الى شطر بيت لغيره فيضمنه شعره
صدرًا كان الشطر او عجزًا بعد ان يوطي له توطية يوهم
السامع ان البيت جميعه له واحسنه ما صرف معناه
عن غرض الناظم الاول كقول بعضهم

ها قد بعثت بسولي من كلفت به • وفي كتابي ما القى من الوصب

فدع عتابي وسل عني لواحظه • السيف اصدق انباء من الكتب

وبيت القصيده او دع شطر البيت المشهور في الشيب للمتنبي

ابعد بعدت بياضًا لا بياض له • لانت اسود في عيني من الظلم

فنقلته الى المسبوق دائرى ، وبيت الصفي الحلي

اذا راءه الاعادي قال خادمهم ، حتام نحن نساوي النجم في الظلم

التسهيم

ساقي البرايا غدا ماض على قدم ، صدق فنور كمن ساق على قدم

ماخوذ من الثوب المسهم وهو الذي يدل احد سهامه على الذي يليه لكون لونه تقتضي ان يليه لون مخصوص له بيانه والمراد ان يتقدم من الكلام ما يدل على المتاخر منه ومثاله من القران العظيم أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء جعلناه حطاما فظلتم تفكهون فان الزرع يدل على ما جاء بعده وبيت الصفي الحلي

كذا ال يونس ناجى ربه فنجى ، من بطن نون له في اليم ملتقم

والفرق بين التوشيح والتسهيم ان التوشيح لا يدل اوله الا على القافية وهذا يدل على عجز البيت وعلى ما دون العجز وايضا فان التسهيم يدل تارة اوله على اخره وطورا اخره على اوله والتسهيم في بيت القصيدة هو ان لفظة الساقي والماضي على قدم الصدق في اول البيت وفي اخره كل منها يدل على الاخر وفي البيت من التوجيه الحسن

ما تراه ومن الترشيح خان قوله ساق على قدم لا تسبق الى الذهن الا قدم الرجل وشاقها لولا ما تقدم في صدر البيت من ذكر الساقي والمضي على قدم الصدق فتامل

الاستعانه

تجر بحر خميس فوق سابحة ، ترمي بموج من الابطال ملتطم

هو ان يستعين الشاعر او الناثر ببيت نظم لغيره بعد ان يوطي له توطية تربطه بالبيت الذي قبله كقول الحارثي

وقايلة والدمع سكب مبادر ، وقد شرقت بالدمع منها المحاجر

وقد ابصرت اشوان من بعد انسها ، بنا وهي منا موحشات دوائر

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ، انيس ولم يسمر بمكة سامر

فقلت لها والقلب مني كانما ، يقلبه بين الجوانح طائر

بلى نحن كنا اهلها فابادنا ، صروف الليالي والجدود العواثر

فاستعان ببيتي خرقة بيت بعد وبيت الصفي ايضا استعان به من صاحب البرده وهو قوله

دع ما ادعته النصارى في نبيهم ، من التعالي وقل ما شئت واحتكم

وبيت القصيده مستعان به ايضا من صاحب البرده

التفصيل

سلت ظبا وثنت للكسر اغمدها • والموت ان كسرت جفنا ولم تنثم •

التفصيل بصادمهما بموان ياتي المتكلم بشطر بيت من شعر
له متقدم في نظمه او نثره يفصل به كلامه بعد ان يوطى له
توطية وبيت الصفي الحلي

صلى عليه اله العرش ما طلعت • شمس وما لاح نجم في دجى الظلم •

قال انه من قصيدة له اولها فيروزج الصبح ام ياقوتة الشفق
والبيت الذي في القصيدة او دعته شطرا من بيت لي
كان في الغزل وصورة البيت

ترنو بلحظ له جفن تكسره • والموت ان كسرت جفنا ولم تنثم •
فنقلته الى معنى اخر ومعنى بيت القصيدة سلت ظبا
وهي السيوف وثبت للكسر اغمدها اي كسروا غمود
سيوفهم على نية انهم لا يردونها اليها فضمنته النصف
المذكور في بيت الغزل والموت ان كسرت جفنا ولم تنثم
وهذا الجمع المكسر يجوز تذكيره وتانيثه والضمير في ثلت
يرجع الى الابطال ه • التنكيت •

ان شئت تعجب من حب الاله له • فاقري الضحى ثم اقري سورة القلم •

التنكيت

التنكيت ان يذكر المتكلم او الناثر في كلامه كلمة يسد غيرها
مسدها لولا نكتة فيها فيعدها اختيارا لها لتلك النكتة كقوله
تعالى وانه هو رب الشعرى فخص الشعرى بالذكر دون
غيرها من النجوم والنكتة في ذلك انه كان رجل من العرب يسمى
ابا كبشة عبد الشعرى ودعا اليها خلقا كثيرا من الناس
ومثاله من الشعر قول الخنساء

يذكرني طلوع الشمس صخرا • واذكره لكل مغيب شمس •
فخصت هذين الوقتين لان طلوع الشمس وقت الغارات
وغروبها وقت الطعام فنبهت بذلك على ان اخاها
كان صاحب غارات وقرا وبيت القصيدة النكتة في ذكر
الضحى وسورة القلم ما فيهما من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وخطاب
الله اياه باللطف به مما هو ظاهر وفي البيت تورية فان
قوله ثم اقرا لفظة مشتركة بين الفعل وموضوعه وبين الاسم
سورة القلم ولما تقدم لفظة اقرا الضحى بصيغة الفعل
ثم عطف عليه اقرا التي هي اول السورة اوهم انها للامر
والمراد الاسم وكلا المعنيين يتوجهان اليه ه

الحذف

شديد حلم شديد حكمه بقظ ، يقضي ويمضي ويرضي عن متهم ،

الحذف هو ان يحذف المتكلم من كلامه حرفا او احرفا من حروف الهجاء او جميع الحروف المهملة او جميع المعجمة بشرط عدم التكلف فالاول كالخطبة المعروفة بالمونقة لعلي عليه السلام التي اخلاها من حرف الالف وهو اكثر مدارا في الكلام فالها ادتجالا حين سئل ذلك والثاني في فعل الحريري من الابيات المهملة والابيات المعجمة والمحذوف في بيت القصيدة عدة من حروف المعجم وهي الالف والباء والتاء والثاء والجيم والخاء المعجمة والذال المعجمة والزاي والصاد المهملة والطاء المهملة والعين المهملة والفاء والنون وهي ثلثة عشر حرفا وفي البيت من التجنيس المصحف بين شديد وشديد وحلم وحكم واللاحق بين يقضي ويمضي ويرضي م ،

الاتساع

، يلقى المسيء بصدر رحب ذو طلل ، بيسر عاف نداه غير منصرم ،

هو ان يكون البيت الذي اتى به الشاعر مما يتسع التاويل فيه على قدر قوة الناظر فيه والناظم له كقول امرء القيس ،

اذا قامتا تضوع المسك منهما ، نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل ،
فمن قايل تضوع المسك منهما نسيم الصبا ومن قايل تضوع المسك منهما تضوع نسيم الصبا وهذا اقواها وبيت الصفي الحلي
بيض المفارق لا عاب يدنسهم ، شم الانوف طوال الباع والامم ،
وذكر ان الاتساع في قوله بيض المفارق لاحتمال ان يريد بها الطهارة والعفاف وانهم كهول ومشايخ قد حنكتهم التجارب او انهم ليسوا بعبيد لان فرق الانسان اذا كان ابيض كان جسده وجميعه ابيض هذا لفظه وبيت القصيدة انما اتسع التاويل في لفظ عاف فانها موجهة لثلاثة معان مذكورة في نهايته ورشح ومعنى البيت يلقى المسيء بصدر رحب طلل اي ذاهب لا يقيم الحقد في صدره ثم قال بيسر عاف فيحتمل ان عاف صفة لطلل والمعنى يلقى المسيء بصدر رحب طلل عاف بيسر ويحتمل ان عاف صفة للصدر وانه من العفو عن الاساءة ويحتمل ان عاف واحد العفاة ويكون مفعولا بيسر والمراد جنس العفاة لا عاف واحد العفاة وفي البيت الترشيح لان لفظة طلل رشحت عاف لمعناها ولفظ المسيء رشحت عاف

ومنه قوله تعالى ان يريدا
اصلاحا يوفق الله بينهما فانه
قابل الى العاقل ضمير في يريدا ويوفق
للزوجين وضمير قابل انه
للحكمين ومن قابل ان الاول
للحكمين والثاني للزوجين وبالعكس
منه هب عمه

لمعنى العفو ولفظه يشير وسحت عاف لمعنى المعنى فافهم ذلك

التفسير

بدر وبحر فبدر في دجى نوب • وبحر جود اذا رطب الغمام ظمي •

ويسمى التبيين وهو ان ياتي في اول الكلام بمعنى ثم يفسره وكذا

الصفي الحلي ومن احسن شواهده قول ابن مشهر • •

غيث وليث فغيث حين تساله عرفا وليث لدا الهيجاء ضرغام •

• • وبيت الصفي الحلي •

هم النجوم بهم يهدى الانام وينجاب الظلام وتهمي صيب الديم •

وبيت الفصل يحكي بيت ابن مشهر وفيه وصف الغمام

بانه رطب وانه ظمي وفيه من المجاز المستحسن ما نراه

• التعليل •

لو يكن اصله في طيب عنصره • مسك لما جا ختام الرسل كلهم •

هو ان يورد المتكلم او الشاعر العلة التي وجبت

كلامه والاحسن ان تقدم العلة على المعلول كقوله

لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم

ومثاله من الشعر قول البحتري • •

• ولو لم يكن ساخطا لم اكن اذم الزمان واشكو الخطوبا •

دقل

وما يتقدم المعلول على العلة كقول ابن رشيق •

• سالت الارض لم جعلت مصلى • ولم كانت لنا طهرا وطيبا •

• فقالت غير ناطقة لاني حويت لكل انسان حبيبا •

• • وبيت الصفي الحلي • • •

• لهم اسامٍ سوامٍ غير خافية • من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم •

وبيت الفصل التعليل فيه ظاهر وفيه التلميح فان

ذكر المسك والختام تلميح من قوله تعالى ختامه مسك

• التعطف •

المرسلون بدا المرسلون بدا • الشافعون غدا الشافعون للامم •

التعطف يشبه الترديد في اعادة اللفظ بعينها في البيت

والفرق بينهما انه يشترط في التعطف ذكر اللفظ في اول

الكلام وردها في اخره للمنعطف عليه فالفرق بينهما

في الموضع وايضا التعطف لا يشترط اعادة اللفظ

بعينها بل يكفي ما تصرف منها كقول المتنبي •

• فساق الي العرف غير مكدر • وسقت اليه المدح غير مذمم •

• • وبيت الصفي •

• وصحبه من لهم فضل اذا افتخروا • اما ان يقصر عن ايات فضلهم

والقطعه في بيت القصيده بين المرسلون الاول الذي
في صدر البيت والمرسلون الثاني الذي في عجز شطره
الاول وكذلك الشافعون والشافعوا ولكن المرسلون
بلفظ مشترك فالاول جمع مرسل من الرساله والثاني
من الاطلاق وكذلك الشافعون الاول من الشفع
ضد الوتر والثاني من الشفاعه والمعنى المرسلون
ندا بكسر النون اي لندا الخلق الى الله والثاني
المرسلون ندا بفتح النون اي المطلقون كرما والشافعون
عطا اي ان عطيا لهم يكون شفعا لا وترا والثاني
من الشفاعه يوم القيمه ففي البيت التجنيس التام بين
المرسلون والمرسلون والشافعون والشافعوا
وبين ندا وندا وفيه التسجيع ايضا ه

المؤتلف والمختلف

وكلهم خيرة الله اصطفاه فما ، فضل النبي عليهم صابرا بهم

هو عبارة عن ان يريد الشاعر التسويه بين ممدوحين
فياتي بمعان موتلفه في مدحهما ثم يخالف بعد ذلك
ويذكر لاحدهما مزيه لا تنقص فضل الاخر كقول زهير

هو الجواد فان يلحق بشأوهما على تكاليفه فمثلهما يلحقا
او يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا
وبيت البديعية

نعم هم في جميع الفضل ما عدموا ، ستوى الاجابه وبعض الذكر للرحم
وبيت القصيده فيه اثبات الفضل للجميع وتفضيل النبي صلى الله
عليه وسلم عليهم والاخبار بانه لا ينقص فضله عليهم شيئا من
فضلهم ه

الاستتباع

امنى العداه دامنى العناد ندى ، ماله والاعادى منه في نقم

هو ان ياتي المتكلم او الشاعر بمعنى في غرض له فيستتبع
معنى اخر في غير ذلك الغرض يستزيد به وصفا في ذلك الغرض
كقول المتنبي

الى كم يرد الرسل عما اتوا به ، كانهم فيما وهبت ملام

[illegible]

وبيت الصفي الحلي

الباذلوا النفس بذل الزاد يوم قرى ، والصاينوا العرض صون

وبيت القصيده فيه التجنيس المقلوب بين العداه والعناد
وفيه الجمع بقوله فماله والاعادي منه في نقم ه

التدبيج

يبيض ما اسود يوم شبه دهم ، وجها اذا احمر فوق

[illegible]

هو ان يقصد المتكلم الوانا يكني بها ويوري عما يريده من
مدح او وصف او نسب او غيره كقوله تعالى ومن الجبال
جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود كنى بذلك
عن المشتبه والواضح من الطرق والطريق الجادة هي
البيضا ومثاله من الشعر قول ابن حيوس

ان ترد خبر حالهم عن يقين • فالقهم في منازل او نزال •
تلق بيض الوجوه سود مثار النقع خضر الاكناف حمر النصال •

وبيت الصفي الحلي •

خضر المرابع حمر السمر يوم وغى • سود الوقايع بيض الفعل والشيم •

ومعنى بيت الصفي بيض وجوها اذا اسود يوم شهد به
دهم يصف يوم الحرب اذا احمى الوطيس وصارت الشهب
في صورة الدهم من العرق والغبار قال اذا احمر زرق
الزرق الاسنة والسمر الرماح والاحمرار بالدم فذكر
سبعة الوان ۞

الابداع

يا الغيث والليث ازرى في عطا وسطا • فالغيث يبكي حيا والليث في اجم •

هو ان يكون الالفاظ في البيت متضمنة عدة من انواع البديع
بحيث يكون في البيت الواحد بعدد كلماته او بما زادت

انواع البديع عليها مثال ذلك من الكتاب العزيز وقيل يا ارض
ابلعي ماءك ويا سما اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت
على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين فقد جمعت
هذه الاية انواعا من البديع فمنها المناسبة التامة
بين ابلعي واقلعي والمطابقة بين الارض والسما والمجاز
بقوله يا سما والمراد مطر السما والاستعارة في قوله
اقلعي والاشارة في قوله وقضي الامر والارداف في قوله
واستوت على الجودي والتعليل لان غيض الماء
علة لاستوا السفينة وصحة التقسيم حيث استوعب
سبحانه اقسام احوال الماء حالة نقصه اذ ليس الا
احتباس ماء السماء وذهاب ماء الارض الحاصل فيها ونبع
ما ينبع من الارض والاحتراس في قوله وقيل بعدا للقوم
الظالمين فان الدعا عليهم مخبر باستحقاقهم الهلاك وتحتمل
الاية الكريمة وجوها غير ذلك ومثاله من الشعر قول ابن ابي الاصبع

فضحت الحيا والبحر جودا فقد بكى الحيا من حياء منك والتطم البحر

فان في هذا البيت بدايع قد شرحها في بابه وبيت الصفي •

ذل النظار كما عز النظير لهم بالبذل والفضل في علم وفي كرم
وتلك القصيدة فيه المناسبة التامة في قوله بالغيث والليث
أزري في عطا وسطا ومنه التجنيس اللاحق في موضعين
الغيث والليث وعطا وسطا والاشارة في ازري والسجع
في موضعين في الغيث والليث وعطا وسطا واللف والنشر
في قوله بالغيث والليث فلف ثم نشر فقال في عطا وسطا
والترشيح في لفظة ازري فانها رشحت الغيث للبكا والليث
للتاجم والارداف في موضعين بالغيث والليث ازري
في عطا وسطا فعبر عن النهاية في الكرم والنهاية في الشجاعة
بلفظ يرادفها والمبالغة في موضعين في الجود والشجاعة
والتورية في موضعين احدها قوله فالغيث يبكي حيا فانه
يحتمل انه يبكي من الخجل ويحتمل انه يبكي حيا اي مطرا جيدا
والثاني قوله والليث في اجم فانه يحتمل انه في الاجم وهو بيت
الاسد والمراد به في غيظ وحنق فان التاجم شدة الغيظ
وفي لفظ يبكي استعارة وفيها مبالغة وفي لفظ حيا تعليل
اذا اردت به الخجل وفي لفظ يبكي ترشيح فانها رشحت
لفظ اجم للتغيظ والحنق وفي لفظ اجم استعاره لانك

وصفت

سادس

٢٦٠

وصفت الليث بالتاجم والتغيظ وفيها مبالغة ايضا والتعليل
في قوله ازري بالغيث والليث لان الازراء هو سبب البكاء
والتاجم ومنه ائتلاف اللفظ مع المعنى وحسن النسق
والمساواة والتسهيم اما الائتلاف فلان كل لفظ لا يمكن تبديلها
بخير منها واما حسن النسق فترتيب الجمل المعطوف بعضها
على بعض واما المساواة فلان لفظ البيت قالب لمعناه
واما التسهيم فلان معنى الصدر يقتضي معنى العجز فهذه
خمسة وعشرون نوعا من البديع في بيت واحد كلماته ثمانية عشر
كلمة ه

الاستخدام

اقر عينا واجراها ندا وابانها عسجدا وحلاها من دجا الظلم

قال الصفي الحلي في شرحه الاستخدام نوع عزيز الوقوع متعاص
على الناظم شديد الالتباس بالتورية قل ما تكلفه بليغ
وصح معه شرطه لصعوبته وقلة انقياده وبسط القول
في تعظيم شانه بالمبسوط في عدة ولعمري ان فيه عزة ولكن
دون ما ذكر وقد استعملت من الاستخدام في هذه القصيدة
لتراخ عنها به ه والاستخدام عبارة عن ان ياتي المتكلم بلفظة
مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا ويكون هناك قرينتان

استخدم كل قرينة منهما تلك اللفظة لمعنى بينا شهير واضحة وانه
ما كان في القرينة الاخيرة ضمير يعود الى تلك اللفظة كقول البحتري

فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي

وبيت الصفي

من كل ابلج واري الزند يوم ندى، مشمر عنه يوم الحرب مصطلم

فقوله واري الزند اراد به الزند الذي يقدح ومشمر عنه
اراد ان يقول مشمر عن زنديه فاكتفى باللفظ الاولى
واستخدمها لهذا المعنى واعاد الضمير اليها وبيت الفصل
استخدم فيه لفظ عينا لاربعة اشيا فقوله اقر عينا اراد
العين المعروفة في الوجه ثم قال واجراها ندا فاستخدمها
للعين الجارية لانه اراد ان يقول واجرى عينا من الندى
فاكتفى بالاولى واعاد الضمير اليها مستخدما لها ومثله
قوله واباها عسجدا فان الذهب والفضة يسميان
عينا والنبي صلى الله عليه وسلم عرضت عليه الجبال ذهبا
فاباها وكذلك قوله وحكاها في دجا الظلم اراد الشمس
فانها تسمى عينا فاستخدم اللفظ للاربعة المعاني حائزي
والله اعلم ه

الطاعة والعصيان

مكرم

مكرم الاب سامي الجد عم ندى، يوفي العقود وكم قد حلها وكم

هو عبارة عن ان يريد الشاعر نوعا من انواع البديع ليناسب به
ما قد سبق فيعصيه ذاك النوع ويطيعه نوع اخر من
البديع فيستشهد به مكانه كقول ابي الطيب

يرد يدا عن ثوبها وهو قادر، ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد

اراد ان يقول يرد يدا عن ثوبها وهو مستيقظ بحيث
تطيعه المطابقة بين المستيقظ والراقد فلما لم يطعه الوزن
عدل الى لفظ قادر وقصد التجنيس بين قادر وراقد
فاطاعه وهو من التجنيس المقلوب وبيت الصفي الحلي

لم تهلل وجهه بالحياء كل، مقصورة تنهل من الكفهم

وبيت الفصل ايضا اراد التجنيس وكان يريد ان يقول
يوفي العقود وكم قد حل العقود فعصاه ولم يطعه الوزن
ثم اطاعه الاستخدام وهو النوع الذي وصفه الصفي بالصعوبة
وقلة الانقياد فسبحان من هداه فاطاع حين عصى غيره
وفي البيت الترشيح والتورية فان لفظ الاب رشحت
لفظ الجد الى معناه وان كان المراد به الحظ وهو محتمل
للمعنيين ومنه التوهيم في لفظ عم بعد ذكر الاب والجد

التفريع

ما المسك فتت او فضت نوافجه * عنه باطيب من ذكراه في الكلم

وهو عبارة عما ياتي به الشاعر من اسم منفي بما خصه في صدر
كلامه ثم يصف المنفي باعظم اوصافه اللايقة به ويجعلها
اصلا يفرع عليه معنى تتضمنه جملة من جار ومجرور ومتعلق
كقول الاعشى

ما روضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها مسبل هطل
يوما باطيب منها نكهة وشذا * ولا باحسن منها اذ دنا الاصل

وبيت الصفي

ما روضة وشع الوسمي بردتها * يوما باحسن من اثار سعيهم

والتفريع في بيت العصبة ظاهر

المدح في معرض الذم

لا عيب فيه سوى تسليط نعمته * على العدى ومواليه على النعم

وهو ان يبتدى المتكلم بلفظ ينفي به العيب عن ممدوحه
وقبل ان يتم الكلام يستثني بحرف الاستثنا موهما انه يريد ان
يثني عيبا فياتي بما فيه شايبة عيب على وجه وهو على
الوجه الذي جاء به في حق الممدوح نهاية في المدح كقول النابغة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتايب

فقد استثنى ما فيه شايبة وهو كون السيوف مفللة غير
مشحوذه وذلك عيب اذا كان من عدم العناية بها فلما
قال من قراع الكتايب وبين العلة كان نهاية في المدح
ولذلك بيت الصفي الحلي

لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم * يسلو عن الاهل والاوطان والحشم

وهذا ايضا قريب من ذلك فان نسيان الانسان اهله
وسلوه عنهم براحة نفسه عيب وما حمل الانسان على ما
يعاب به فهو قبيح ولكنه لما فهم المراد وانهم انما انسوه اهله
بما شاهد من احسانهم وافضالهم كان مدحا وكذلك بيت
العصبة تسليط النعم عيب فلما ذكر انها على الاعدا كانت
مدحا وكذلك لفظ التسليط جرت العادة انها لا تكون
الا في المكروه فلما قال ومواليه على النعم حسن ذلك وفي
البيت المطابقة في موضعين بين النقمة والنعمة وبين
العدو والموالي ومنه مستثنيات دائرة وفيه ايضا
العكس فانه سلط ما يصدر منه من النقمة على العدو ثم عكس
فسلط الولي على ما يصدر منه من النعم

التعديد (والتعداد)

بالجد والجد يجد الجد صارمه والعزم والحزم يوم الكر

وسماه قوم مسابقة الاعداد وهو ان يعدد ان عز اسما
مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج
او تجنيس او مطابقة او مقابلة فذلك الغاية في الحسن
ومن التعديد قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الاموال والاولاد والانفس والثمرات
وبشر الصابرين ومن الشعر قول المتنبي
الخيل والليل والبيدا تعرفني ۝ والضرب والطعن والقرطاس والقلم
وبيت الصفي
يا خاتم الرسل يا من علمه علم ۝ والعدل والفضل والايفا بالذمم
وبيت الصفي فيه مع التعديد التجنيس التام بين
الجد والجد والجد والتجنيس اللاحق بين العزم
والحزم والمذيل في الكر والكرم ومنه الازدواج والمناسبة
لا تري ه

السهوله

يا احمد الرسل هذا احمد الخلفا ۝ في الملك هذا المسمى باسمك العلم
السهوله خلو اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف
مثل قول بعضهم
وقبر حرب بمكان قفر ۝ وليس قرب قبر حرب قبر

وهذا

وهذا من عسف الكلام وانفره لا يطيق احد ان يقوله
ثلث مرات لا يتوقف ومن احسن امثلة السهوله من الشعر
قول بعضهم
الست وعدتني يا قلب اني ۝ اذا ما تبت عن ليلى تتوب
فها انا تايب عن حب ليلى ۝ فما لك كلما ذكرت تذوب
وبيت الصفي الحلي
فقلت هذا قبول جاني سلفا ۝ ما ناله احد قبلي من الامم
وبيت الصفي في السهوله لا تراه وفيه التوريه في موضعين
فان قوله يا احمد الرسل يحتمل الاسم العلم ويحتمل ان يكون
بمعنى افعل التفضيل وكذلك احمد الخلفا وهذا المعنيين
مقصود وفي البيت الارداف المضمن للتجنيس المعنوي
فان قوله هذا المسمى باسمك العلم ردف لقولك هذا احمد
سميك فلو اتيت بالاسم الاصلي كنت قد جانست التجنيس
التام ه

المزاوجه

اذا شعوا فاشتر وامدح النفوس سعى فابتاع مدحك بالغالي من النعم
هو ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزا كقول البحتري
اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى ۝ اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر

وقوله اذا احتربت يوما ففاض دماوها تذكرت القربى ففاضت دموعها

وبيت الصفي الحلي

وقد مدحت بما تم المديح به من حسين مغتنم منه ومغتنم

وبيت القصيدة فيه ما ذكر من الحسن في الشرط والجزا
وهما متزاوجان كما ترى

المساواه

اجازني عنك بالاحسان في مدح فيك اقترحن بامر منه منحتم

قال قدامه هو ان يكون اللفظ مساويا للمعنى لا يزيد
عليه ولا ينقص وقال التيفاشي مساواة اللفظ المعنى
هو الامر المتوسط بين الايجاز والاسهاب كقوله تعالى
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ومن
امثلة الشعر قول زهير بن ابي سلمى

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

وبيت الصفي الحلي

والمساواة في بيت القصيدة ظاهر لم اخل ولم احذف
المتعلقات ولم ازد حشوا

حسن البيان

فجازه عن مديحي فهو باعثه وجازني في انتقا الدر والحكم

هو عبارة عن الابانة عما في النفس بالفاظ سهلة بليغة
لا يكون فيها حشو لا حاجة اليه فان ذلك ربما غطى المعنى
واخفاه كما فعل امرؤ القيس في قوله

كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل

فان غرضه الابانة عن ان عينيه بدمعان وذلك يحصل من
قوله ناقف حنظل وباقي الالفاظ مستدعاة زايدة
ومثال حسن البيان قول الشاعر

له لحظات في حفافي سريره اذا كرها فيها عقاب ونايل

وبيت الصفي الحلي

وعدتني في منامي ما وثقت به من التقاضي بمدح فيك منتظم

والبيان في بيت القصيدة ظاهر فانه طلب الاجازة
في المدح لغير المادح وبين العلة لذلك بقوله فهو باعثه
لم طلبها ايضا للمادح وبين العلة وهو كونه بحثه واتقى
ففهم من ذلك ان الآمر له بالمدح صادف منه رغبة
وقبولا لما امره به

الادماج

واحفظه في سربه وارفع له علما في السابقين ومرجى في
حمى العلم

هو ان يدمج المتكلم غرضا له قد نحاه من جملة غيره
ليوهم السامع انه لم يات به قصدا كقول عبد الله بن
عبد الله بن طاهر في عبيد الله بن سليمان بن وهب
حين ولي الوزارة للمعتضد
ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا واسعفنا فيمن نحب ونكرم
فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم
فادمج شكوى الدهر في التهنية كما ترى وبيت الصفي
لصدق قولك لو حبت امرؤ حجرا لكان في الحشر عن مثواه لم يرم
والادماج في بيت القصيدة ما تراه وهي البيت التورية
فان لفظ سرني يحتمل انه مركب من فعل امر وجار
ومجرور من الامر بالسير ورشحه له قوله في الشام
ويحتمل انه يريد واجعل سربي في حيا العلم فان سرب
الرجل نفسه واهله وقد رشحه لذلك بذكر السرب
اولا ه

براعة الطلب

قد اصبح المر حالي فالحظوظ عسى يحلو مذاقا فحالي غير منكتم
هو ان يلوح بالطلب بالفاظ عذبة من غير تصريح كقول ابي الطيب
وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب

وبيت الصفي

وبيت الصفي الحلي
فقد علمت باني النفس من ارب وانت اكرم من ذكري له بفمي
وبيت العميان لوح عن مطلوبه وهو صلاح حاله
وسواله اياهم ان يلحظوه وفي البيت ايضا التوهيم
بقوله قد اصبح المر حالي لما قرن لفظ حالي بالمر فقد
توهم انه من الحلاوة وقد نبه بقوله فحالي غير منكتم
والفرق بينه وبين الادماج انك في الادماج تقصد معنى
غير الطلب لحاجتك ثم تدمجها فيه وفي هذا لا تقصد
الا حاجتك ه

الاعتراض

صلى الاله وولاها عليك كما اصلت ظباك على العلي ولم تصم
الاعتراض هو ان يدخل جملة تفيد زيادة في المعنى وسماه
قوم حشوا وليس بصواب فان الحشو ما لا فايدة فيه
سوى اقامة الوزن كقول ابن دريد
فاعترضت دون التي رام وقد جد به الجد اللهيم الاربا
فقوله وقد جد به الجد حشو لاقامة الوزن لا فايدة
فيه ومثال الاعتراض قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن

ولن تفعلوا فاتقوا النار ۝ وكقول بعضهم

ان الثمانين وبلغتها ۝ قد احوجت سمعي الى ترجمان ۝

وبيت الصفي ۝

فان من ابتغى الرحمن دعوته ۝ وانت ذاك لديه الجار لم يضم ۝

والاعتراض في بيت القصيدة قوله ووالاها عليك فافاد
الموالاة للصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وقوله في صلت
ظبا ك منه توهيم انه من الصلوة لاسيما وقد قرنه بالصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم وبذكر التقشف والصوم بعده والمراد
صلت من الصليل ولم تضم لكونها شربت من دمائهم ۞

الاحتراس

والآل من فضل كل عند فضلهم ۝ كالآل لا الصحب ما يروي صدى الظمي ۝

هو ان يتضمن الكلام ما يتوجه عليه المواخذة فيفطن له المتكلم
ويأتي بما يخلصه من ذلك مثال ذلك من الكتاب العزيز قوله
واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فاحترس
سبحانه بقوله من غير سوء من دخول البرص ونحوه
وكقول طرفه

فسقى ديارك غير مفسدها ۝ صوب الربيع وديمة تهمي ۝

وبيت الصفي ۝

موفقي غير ما مع بوعود ك لي ۝ فليس رؤيا كاضغاث الحلم ۝

وبيت القصيدة معناه وصلى على الآل من فضل حلي عند
فضلهم كالآل والآل هو السراب ثم احترس لاجل
الصحابة فقال لا الصحب وفي البيت التجنيس بين
الآل والآل وفيه التوهيم فانه لما جمع بين قوله
كالآل لا الصحب اوهم ان الآل بمعنى الاهل وهو
يريد السراب ۞

العقد

والصحب من بذل ملء الارض من ذهب ۝ من غيرهم لا يساوي نصف مدهم ۝

العقد هو نظم المنثور والحل نثر المنظوم وشرطه
ان يؤخذ لفظ المنثور او اكثره فيزاد فيه او ينقص
لاقامة الوزن وان غير شيئا من لفظه فليكن الباقي
منه اكثر من المتغير مثاله ما عقده ابو تمام من تعزية
علي رضي الله عنه للاشعث بن قيس وقد قال ان
صبرت صبر الاحرار والا سلوت سلو البهائم فقال

وقال علي في التعازي لاشعث ۝ وخاف عليه بعض تلك المآثم ۝

اتصبر للبلوى عزاءً وحسبةً ؛ فتؤجر ام تسلو سلوّ البهائم
وبيت الصفي الحلي ؛

ما شبت من خصلتي حرصي ومن املي ؛ سوى مد يحك في شيبي وفي هرمي

وبيت القصيدة عقد فيه قوله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر
اصحابه لو انفق احدكم ملء الارض ذهبا ما بلغ مدّ احدهم
ولا نصيفه

الاقتباس

هم الاشداء على الكفار والرحما ؛ بينهم وصفهم في قول ربهم ؛

هو ان يضمّن المتكلم كلامه كلمة او اية من الكتاب العزيز
خاصة ومنه ما هو مقبول ومردود فما كان في الخطب
والمواعظ ومدح النبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه فهو
مقبول وما حمل على الهزل والمجون فهو محرم وبيت الحلي

هذي عصاي التي فيها مآرب لي ؛ وقد اهش بها طورا على غنمي ؛

التلميح

اهل الفضائل سيماهم تبين وما ؛ سيماهم وهي نور في وجوههم ؛

سماه ابن المعتز وقدامه حسن التضمين وهو ان
يضمن المتكلم كلامه كلمة او كلمات يشير بها الى مضمنه
الاية او البيت من الشعر او الفقرة من خبر او

مثل

مثل ساير كقول ابي تمام ؛
لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ؛ ارق واحفى منك في ساعة الكرب ؛
فقد ضمن كلامه كلمات من البيت المشهور وهو ؛
المستجير بعمرو عند كربته ؛ كالمستجير من الرمضاء بالنار ؛
وسماه قوم التلويح وبيت الصفي الحلي ؛
ان الغوا تلقف كل ما صنعوا ؛ اذا اتيت بسحر من كلامهم ؛
ومعنى بيت القصيدة هم اهل الفضائل سيماهم تبين
اي تظهر والاشباه هو الاصل ولا اشباها بينا منهم وهي
كلمة مركبة من شي وما تشى بها فسكنت الياء لضرورة
الشعر وهو جائز والضمير المتصل بها يعود الى الصحابة
وقوله وهي نور في وجوههم يعني السيما تشير الى قوله
تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود وفي البيت
التجنيس الملفق

الرجوع

قد كرر العبد مدحا كافيا وثنا ؛ هيهات لا مدح يكفي ولا كلمي

وسماه بعضهم استدراكا وليس بصحيح وقد سبق بيان
معنى الاستدراك ولا مشاححة في التسمية وهو ان يذكر

شيأ ثم يرجع عنه كقول بشار

نبئت فاضح قومه يغتابني ... عند الامير وهل علي أمير

وقول ابن البيدا

وما لي انتصار ان غدا الدهر جايرا ... علي بلا ان كان من عندك النصر

وبيت الصفي الحلي

اطلتها ضمن تقصيري فقام بها ... عذري وهيهات ان العذر لم يقم

ومن بيت القصيدة المورد في لفظ ثنا فان قوله
قد كرر العبد رشحت لفظ ثنا لكونها فعلا من
ثنا يثني وقوله مدحا رشحتها لكونه ثنا يعني المدح
عطفا عليه

براعة الختام

لكن ذلك بجهودي ابتت به ... ومن يقصر وراء الجهد لم يلم

سماه قوم حسن المقطع وسماه قوم حسن الخاتمة وهو
عبارة عن بيت ياتي به الناظم في اخر شعره مشعر
بانه اخر كلامه فما احسن السكوت عليه كما واخر الاي
الكريمة في اواخر السور ومن امثلته قول المتنبي

واعطيت الذي لم يعط خلق ... عليك صلوة ربك والسلام

وبيت

وبيت الصفي الحلي

فان سعدت فمدحي فيك موجبه ... وان شقيت فذنبي موجب النقم

وكقول المتنبي ايضا

فلا هجمت بها الا على ظفر ... ولا وصلت بها الا الى امل

تمت البديعية بشرحها للشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين
اسمعيل بن ابي بكر رحمه الله المقري الشاوري والحمد لله وحده
وكان الفراغ من تعليقها يوم نهار الجمعة بان عشر شهر رمضان المعظم قدره
عام ثمان وخمسين وثمانم بمكة المشرفة على يد العبد الفقير
المعترف بالزلل والتقصير احمد بن علي الحسيني الدمشقي [illegible]
عفا الله عنه بمنه وكرمه رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت بها علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني
برحمتك في عبادك الصالحين واصلح لي في ذريتي اني
تبت اليك واني من المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم